

The Conceptual Framework of Environmental Citizenship among Secondary School Students in Light of Saudi Arabia's Vision 2030

10.35781/1637-000-143-006

الباحث/ عبد الرحمن سعيد سعد القرني*

*باحث دكتوراه

كلية التربية – جامعة الملك خالد

ملخص الدراسة

الثانوية، مع قصور واضح في الجانب التطبيقي والمشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية.

3. أبرز تحليل الدراسات فجوة بين الواقع التعليمي الحالي ومستهدفات رؤية 2030، تمثلت في ضعف دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج، ومحدودية برامج تدريب المعلمين، وندرة المبادرات التطبيقية.

4. أكدت النتائج على توافق جهود المملكة (مثل مبادرة السعودية الخضراء والاستراتيجية الوطنية للاستدامة) مع الأبعاد المفاهيمية للمواطنة البيئية، مع وجود حاجة لتفعيلها في الميدان التربوي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية، التعليم الثانوي، رؤية 2030، الإطار المفاهيمي، الاستدامة البيئية، تحليل المحتوى.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء إطار مفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وبيان جهود المملكة في تفعيلها من خلال تحليل الدراسات السابقة، واقتراح آليات لتطبيقها في التعليم الثانوي بما يتوافق مع مستهدفات رؤية 2030. واعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إجراء تحليل محتوى منهجي لـ (11) دراسة سابقة محكمة ذات صلة، نشرت بين عامي 2017 و2023، وذلك باستخدام أداة تحليل محتوى تم التحقق من صدقها وثباتها.

أبرز النتائج:

1. تأصل الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية في أربعة أبعاد رئيسة هي: المسؤولية البيئية، والمشاركة البيئية، والعدالة البيئية، والحقوق البيئية.

2. كشفت الدراسات عن ضعف عام في مستوى الوعي والممارسات البيئية لدى طلاب المرحلة

The Conceptual Framework of Environmental Citizenship among Secondary School Students in Light of Saudi Arabia's Vision 2030

Researcher: Abdulrahman Saeed Saad Al-Qarni*

*Doctoral Candidate

College of Education - King Khalid University

Abstract

Objective : This study aimed to construct a conceptual framework for environmental citizenship among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, elucidate the Kingdom's efforts to activate it through an analysis of previous research, and propose mechanisms for its implementation in secondary education in alignment with the objectives of Vision 2030.

Methodology : The research adopted the descriptive-analytical approach by conducting a systematic content analysis of (11) relevant peer-reviewed previous studies, published between 2017 and 2023, using a content analysis tool whose validity and reliability were verified.

Key Findings:

1. The conceptual framework for environmental citizenship is rooted in four main dimensions :environmental responsibility, environmental participation, environmental justice, and environmental rights.

2. The analyzed studies revealed a general weakness in the level of environmental awareness and practices among secondary school students, with a notable deficiency in the practical aspect and active participation in environmental activities.

3. The analysis highlighted a gap between the current educational reality and the targets of Vision 2030, manifested in the weak integration of sustainability concepts into curricula, limited teacher training programs, and a scarcity of practical initiatives.

4. The results confirmed the alignment of the Kingdom's efforts (such as the Saudi Green Initiative and the National Environmental Strategy) with the conceptual dimensions of environmental citizenship, while identifying a need for their activation in the educational field.

Keywords : Environmental Citizenship, Secondary Education, Vision 2030, Conceptual Framework, Environmental Sustainability, Content Analysis.

أولاً: مدخل الدراسة

المقدمة:

تُعدّ القيم الإطار الناظم لسلوك الأفراد وتفاعلاتهم داخل المجتمع، فهي تُشكّل معايير الحكم والاختيار، وتوجّه القرارات الحياتية، وتسهم في بناء الشخصية القادرة على مواجهة التحديات. وتمثل القيم حجر الأساس في تكوين الوعي الإنساني، وإرساء المسؤولية الفردية والاجتماعية، وتعزيز الانتماء، إذ تقوم عليها عمليات التنشئة والتربية والتعليم في مختلف المراحل. ومن هذا المنطلق تصبح عملية غرس القيم وتعزيزها هدفاً محورياً في التعليم، لما لها من دور مباشر في دعم النمو المتوازن للفرد، وضبط سلوكه، وبناء اتجاهاته نحو ذاته ومجتمعه وبيئته.

وتعدّ المواطنة البيئية العالمية إحدى أشكال قيم المواطنة، والتي اشتقت منها مؤخراً؛ لتعطي مزيداً من التحديد والتخصيص الذي يميزها عن غيرها من أنواع المواطنة الأخرى، والتي تتضمن حقوق المواطن وواجباته تجاه بيئته، فالإنسان هو الذي يخلق مشكلات البيئة ويدمر مواردها، ومن ثم يكون الهدف الأكثر أهمية هو الاتجاه نحو تنشئة المواطنين على السلوكيات المسؤولة. (إسماعيل، 2021، 80)، وبالتالي تزايد الاهتمام بالمواطنة البيئية من قبل صنّاع القرار والتربويين في مختلف أقطار العالم؛ فالمواطنة البيئية محط اهتمام رئيس لعلماء السياسة البيئية، وأصحاب النظريات البيئية. (الديب، 2022)

وتهدف المواطنة البيئية إلى بناء جيل جديد وواعٍ بالقضايا البيئية، وبأهمية البيئة، ويؤمن بضرورة المحافظة عليها من الأخطار التي تهددها، والتي جاءت كنتيجة للتدخل البشري في الطبيعة، وما نجم عن ذلك من ظهور الاختلالات البيئية المختلفة؛ مما لفت أنظار العالم أجمع لضرورة الاهتمام بالبيئة، وتحقيق أعلى المستويات من الوعي بقضاياها وأهمية المحافظة عليها، كما أن الاهتمام بالبيئة أمر حيوي من منطلق العامل المشترك بين البلدان جميعها، وهو العيش على كوكب واحد؛ مما يؤكد ضرورة تكاتف الجهود والمشاركات على المستويات المحلية والدولية من أجل تخفيف الآثار الضارة؛ بغية أن تتمتع البشرية ببيئة أكثر أمناً، وحياء أكثر جودة، وتنمية أكثر استدامة. (إبراهيم؛ وزهرة، 2023)

وتمثل المرحلة الثانوية من التعليم أهمية كبرى في حياة الطلاب نظراً لأنها توجههم نحو مستقبلهم العلمي والعملية فيما بعد، وإن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية في السلم التعليمي؛ وذلك لارتباطها بجزء مهم من حياة الطالب، حيث يقع على عاتقها مسؤولية إعداد الطالب للالتحاق بالتعليم الجامعي، أو مواصلة التعليم في المعاهد، كما تقوم بدور اجتماعي متوازن عن طريق إعداداته للاندماج في الحياة كما أنه يعترها كثير من التغيرات الفسيولوجية.

حيث تفصل مرحلة التعليم الثانوي بين منظومة التعليم العام من جهة والتعليم العالي وعالم العمل من جهة أخرى، وإن هذه المرحلة مدتها -المفترضة- ثلاث سنوات تسبقها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي. لذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة متأنية، خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين وعجز البعض منهم عن الالتحاق بالجامعة، أو الالتحاق بمهنة من المهن، فالواقع والطموح بينهما فجوة كبيرة، وهو ما يستدعي مراعاة خصائص هذه المرحلة حتى نتمكن من بقية الأنظمة التربوية العالمية من توفير بيئة تعليمية راقية تحقق طموحات متعلمينا ومجتمعنا، وذلك من خلال تلبية حاجاتها من جميع النواحي وعلاج مشكلاتها المتعلقة بالمتعلمين والمعلمين (بسعي، 2015:27).

كما تأتي الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية في المملكة العربية السعودية، التي أقرها مجلس الوزراء في مايو 2018، لتشكل إطاراً وطنياً شاملاً يُعزّز غرس القيم البيئية في مختلف مراحل التعليم، ولا سيما المرحلة الثانوية بوصفها المرحلة التي تتبلور فيها اتجاهات الطلاب وتتشكل فيها مسؤولياتهم تجاه المجتمع والبيئة. وتتضمن الاستراتيجية مجموعة واسعة من الإجراءات الهادفة إلى حماية المصادر الطبيعية، ودعم الغطاء الأخضر، وصون الحياة الفطرية في المملكة، من خلال محاور تركز على البيئة والاقتصاد والرفاه الاجتماعي. كما تسعى إلى المحافظة على الأنظمة البيئية، وتنظيم الاستهلاك والإنتاج على نحو مستدام، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحسين جودة الحياة، وخفض التلوث، وتعزيز السياحة البيئية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. ويُعدّ ربط هذه التوجهات بالمناهج والأنشطة التربوية في المرحلة الثانوية ضرورة ملحة، لكونها المرحلة التي يمكن فيها توجيه الطلاب نحو تبني سلوكيات بيئية مسؤولة تتسق مع تطلعات الدولة المستقبلية. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018).

ومنذ إطلاق رؤية 2030م في عام 2016م اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات حثيثة لبناء مستقبل أكثر استدامة، ومنذ انطلاقتها في عام 2021 تواصل مبادرة المملكة العربية السعودية الخضراء العمل على تعزيز جهود حماية البيئة، وتسريع رحلة انتقال الطاقة وبرامج الاستدامة لتحقيق أهدافها الشاملة في مجال تعويض وتقليل الانبعاثات الكربونية، وزيادة أعمال التشجير واستصلاح الأراضي وحماية المناطق البرية والبحرية في المملكة.

وإن مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة وطنية طموحة أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام 2021م بهدف مكافحة تغير المناخ ورفع مستوى جودة الحياة، وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة، كما تسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى حشد جهود كافة الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي: (مبادرة السعودية الخضراء، 2024)

- تقليل الانبعاثات الكربونية: حيث تهدف المبادرة إلى خفض الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030م.
 - تشجير المملكة: وذلك من زراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة خلال العقود القادمة، مما يعادل إعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي.
 - حماية المناطق البرية والبحرية: ويتم ذلك من خلال حماية 30% من المناطق البرية والبحرية في المملكة بحلول عام 2030م. (أهداف الاستراتيجية، بتاريخ 2024/10/31)
- وللمواطنة البيئية دور مهم في الحد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة النظم البيئية واستدامتها، فقد أصبح الاهتمام بتميتها لدى المواطنين ضرورة قصوى يجب علينا الإسراع به. وعلى الرغم من الاهتمام الدولي بقضايا البيئة والمواطنة البيئية، إلا أن عدد من الدراسات والبحوث وثيقة الصلة بالموضوع أكدت على ضرورة الاهتمام بتمية المواطنة البيئية وأبعادها المختلفة، وجعلها منهج حياة لكافة المواطنين؛ للتأكد من تحقيقها للعيش بسلام وأمان مع البيئة، وحسن توجيه الأفراد نحو رعايتها، ومنها: دراسة (المالكي، والعميري، 2023، 680) والتي أكدت على أهمية تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ومراعاة تضمينها عند تخطيط المناهج الدراسية. وتهدف المواطنة البيئية إلى بناء جيل واع ومدرك لأهمية البيئة، وملتزم بالحفاظ عليها من خلال غرس قيم المسؤولية والاستدامة، وتعزيز المسؤولية البيئية يساهم في تحقيق العدالة البيئية، ويحضر الأفراد على اتخاذ قرارات وسلوكيات تحمي البيئة وتدعم حقوقها. ويعد هذا الالتزام ضرورة ملحة لبقاء الإنسان واستمرارية الحياة، مما يتطلب من المجتمع بأسره تبني سلوكيات أخلاقية ومسؤولة تجاه البيئة لضمان استدامة الموارد الطبيعية، ومواجهة التحديات البيئية التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة. (Jørgensen & Jørgensen, 2021, 1340)

مشكلة الدراسة:

بدأ إحساس الباحث بالمشكلة من خلال عمله بمدارس أنجال بيضة الأهلية من خلال ملاحظته المتكررة للطلاب بأنهم يفتقدون بعض الممارسات الإيجابية نحو البيئة المدرسية التي يتعلمون فيها مثل الكتابة على جدران الفصول، وإلقاء القمامة بعيداً عن سلة المهملات، وهذا ما دفع الباحث للقيام بموضوع بحثي عن المواطنة البيئية لدى الطلاب، وذلك من منطلق أن العالم يشهد تغيرات سريعة وجذرية نتج عنها تضخم عدد من المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تمس الحاضر والمستقبل، وذلك نتيجة سوء تعامل الإنسان مع بيئته، والتصميم غير الرشيد لبرامج التنمية.

يشهد القرن الحادي والعشرين سلسلة من التطورات السريعة في جميع المجالات العلمية والتقنية كافة، وأمام هذا الواقع الذي يشهد ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتدفق المعلومات من خلال مصادرها المتنوعة، والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي تبرز أهمية اكتساب مهارات التفكير وتميتها لدى الفرد والمجتمع (نجمي والودعاني، 2022، 2023).

وقد أظهرت نتائج دراسة (الديستي، والشمري 2023م) أن أكثر السلوكيات ممارسة هي: المسؤولية الشخصية البيئية، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية بمتوسطات 4.33، و4.23، و4.08 على التوالي. وأوصى الباحثان باستخدام برامج تدريبية وتوفير قاعدة بيانات محلية لأنشطة الأفراد الداعمة لسلوكيات المواطنة البيئية.

كما أكدت نتائج دراسة (الديستي، والشمري، 2023) على ضرورة تطبيق مهارات المواطنة البيئية وذلك من خلال ما يُقدم من أنشطة لا صفية في المناهج الدراسية، ولا سيما مناهج المواطنة، والتي تسهم في تنمية الإبداع لدى الطالبات، وتحقيق المبادرة في مواجهة وحل القضايا البيئية. كما كشفت النتائج عن الدور الرائد للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات دراسة الحالة، وذلك لارتباطها بواقعهن الحياتي، مما ساهم في جذب انتباه الطالبات، وتلبية طموحاتهن، وخلق دافعية قوية لديهن لتعلم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح. وخلصت الدراسة إلى أهم الاستنتاجات، وقُدمت مجموعة من التوصيات الملائمة، وطُرحت عدد من المقترحات المناسبة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

إن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حيوية في حياة الطلاب، حيث تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل مستقبلهم الأكاديمي والمهني، فتتميز هذه المرحلة بتوجه الطلاب نحو مسارات تعليمية متخصصة، مما يتطلب توفير بيئة تعليمية ملائمة ودعمًا نفسيًا واجتماعيًا. كما تتضمن التحديات التي يواجهها الطلاب مثل الضغط الأكاديمي، مما يستدعي التركيز على تطوير بعض المفاهيم المتعلقة بالمواطنة البيئية والمفاهيم الأخرى المتعلقة بحياتهم اليومية، لضمان نجاحهم في المستقبل. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالي في سؤال رئيس هو ما الإطار المفاهيمي لدور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب؟ ليتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية هي:

- ما الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030م؟
- ما مدى إسهام الجهود الدراسية في المملكة العربية السعودية في بناء الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030م؟
- ما الآليات المقترحة لتفعيل المواطنة البيئية في التعليم الثانوي في ضوء رؤية 2030م؟

أهداف الدراسة:

يهدف الدراسة الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030م.
- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في تفعيل المواطنة البيئية في ضوء رؤية 2030م من خلال الدراسات.
- الوصول إلى آليات مقترحة لتفعيل المواطنة البيئية في التعليم الثانوي في ضوء رؤية 2030م.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الإطار المفاهيمي للدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة البيئية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مجال المواطنة البيئية من خلال الدراسات الحديثة، والتوصل لتوصيات مقترحة لتفعيلها لدى طلاب التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالي فيما يلي:

- الأهمية النظرية:

- 1- ارتبطت الدراسة الحالي مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وخاصة مجال التنمية المستدامة، وكذلك التوجهات العالمية نحو تفعيل الدور التثقيفي والتوعوي للمؤسسات التربوية بصفة عامة، والمدرسة الثانوية بصفة خاصة تجاه المواطنة البيئية.
- 2- يعد الدراسة مساهمة تضاف إلى البحوث التربوية البيئية بما يضيفه من تأصيل نظري واستخلاص تحليلي من الأدب النظري المرتبط بمتغيري الدراسة.

- الأهمية التطبيقية:

إن دراسة المواطنة البيئية ليست مجرد جانب أكاديمي، بل هي ضرورية لبناء مجتمع مستدام ومسؤول بيئياً يساهم في حل القضايا العالمية ويضمن رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية، فالربط بين متغيري الدراسة (المواطنة البيئية- رؤية المملكة 2030م) يعد ذا أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية تتمثل فيما يلي:

- 1- قد يساعد الدراسة الحالي المسؤولين في الجهات التالية (وزارة المياه والزراعة- المراكز المتخصصة في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية وهي: المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والمركز الوطني لإدارة النفايات، والمركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، والمركز الوطني للأرصاد) في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع.
- 2- دراسة هذه المفاهيم تُعزز السلوكيات البيئية الإيجابية، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، والتقليل من إنتاج النفايات، وإعادة التدوير، مما يقلل من الأضرار البيئية ويخفف الضغط على موارد الأرض.
- 3- تساهم المواطنة البيئية في دعم العدالة البيئية، حيث تتضمن توزيعاً عادلاً لمنافع وموارد البيئة، وتؤكد على حق الجميع في العيش في بيئة نظيفة وصحية، مع تقليل الفجوة بين الفئات المختلفة في المجتمع.
- 4- المواطنة البيئية تحفز الأفراد على المشاركة الفعالة في القضايا البيئية من خلال الانخراط في الأنشطة والحملات التي تدعم حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مما يعزز دور المجتمع في صنع القرارات البيئية.

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة على

- حد الموضوع: يتحدد موضوع الدراسة الحالي في دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- الحد المكاني: الدراسات الحديثة التي أبرزت جهود المملكة في تفعيل المواطنة البيئية.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول لعام 2025م.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة البيئية (Citizenship Environmental)

تعرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو (2022) المواطنة البيئية بأنها: قدرة الفرد على تبني قيم ومسؤوليات وسلوكيات إيجابية تجاه البيئة، والمشاركة الواعية في حماية الموارد الطبيعية، وتحمل دوره في دعم القرارات البيئية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها " القيم والعادات والمبادئ الإنسانية في تعزيز الحقوق البيئية للجماعات، ويبرز دورها في تعزيز السلوك الأخلاقي، والمسؤولية الفردية والمجتمعية، بما يعزز العدالة والمسؤولية في حماية المصالح الإنسانية، وسلامة كوكب الأرض، ويحقق الأمن البيئي.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

هي خطة استراتيجية طموحة وضعتها المملكة العربية السعودية تهدف لجعل المملكة العربية السعودية نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، تشمل الخطة جميع جوانب الحياة وتتمحور في ثلاث جوانب: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وقد ترجمت هذه المحاور الثلاث إلى (12) هدفاً، و (80) برنامجاً لتحقيق تلك الأهداف. (الموقع الرسمي، رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

ثانياً: الإطار النظري

تعد المواطنة البيئية العالمية أحد الركائز الأساسية في إحداث تنمية اجتماعية واقتصادية وسياسية داخل المجتمع، بما تحمله من قيم تتجلى أهميتها في بناء السلوك الإنساني المسؤول، وفهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة، وترشيده نحو العناية بقضايا المجتمع بما فيها البيئة، والمشاركة في مواجهة مشكلاتها، وتجنب الكثير منها قبل وقوعها.

وسيتناول الإطار النظري المواطنة البيئية من حيث مفهومها، وأهدافها، ودور المدرسة الثانوية في

تنميتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- مفهوم المواطنة البيئية:

تعددت المصطلحات التي تعتمد على الفكر البيئي للإشارة إلى المواطنة البيئية Environmental Citizenship، كالمواطنة الخضراء Green Citizenship، والمواطنة الأيكولوجية Ecological Citizenship، والمواطنة المستدامة Sustainability Citizenship، وهذه المصطلحات جميعها تشير إلى فكرة واحدة، وربما للاستخدام المتبادل، فعندما ساءت أحوال البيئة، أكد الكثير على رسالة مفادها بأن " إذ لم نفعل شيئاً فإن الانهيار البيئي سيكون لا مفر منه". (Mueller, 2011, 13) ويرتبط مدلول المواطنة البيئية بفكرة المواطنة التي تعبر عن علاقة قانونية تجمع بين الفرد بدولته، وبما تتضمنه هذه العلاقة من حقوق وواجبات معترف بها في تلك الدولة، وعلى هذا الأساس تدل المواطنة البيئية على الارتباط القوي بين أفراد المجتمع ككل والبيئة وما يترتب عليها من حقوق يكتسبها المواطنون تجاه البيئة التي يعيشون فيها، والتي تشترك في غاية واحدة وهي التمتع ببيئة سليمة. (أمين، 2020، 126)

والمواطنة البيئية مصطلح أوجده الوضع البيئي، ويعني أن يكون الفرد متحمساً وداعياً للقضايا البيئية، متفهماً مسائلها متحفظاً لصون بيئته، ومهتماً بصحة كوكب الأرض، وما عليها من هواء وماء وحيوان وشجر وبشر يعمق البعد العالمي للمواطنة البيئية، ويدفعه للمشاركة الفعالة والمسئولة تجاه مجتمعه خاصة، وكوكب الأرض عامة دون تأثر بالحدود الجغرافية، وذلك لرد كل التحديات البيئية التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل دون تمييز (بوزيان، الشيخ، أحمد، 2014، 4).

وعرفها عمروش (2014، 90-91) بأنها المشاركة الإنسانية القائمة على تغير مركز المواطن العالمي من كونه جزءاً من المجتمع الوطني إلى كونه جزءاً من المجتمع العالمي، من خلال تغيير قيم المجتمع وممارساته والتصرف بمسؤولية أكبر كمواطن من العالم، وكيف يسهم في الدفاع عن السياسات والبرامج التي تتفع الكوكب بأسره، وكيفية الانخراط في المؤسسات المعنية في إدارة الشؤون البيئية العالمية، والاطلاع على الفعاليات التي تجسد العمل الجماعي كمجتمع عالمي، مع وجوب احترام الآخر، ودعمه وبناء روابط متبادلة مبنية على الانفتاح على التعليم، والاستعداد بمشاركة المعارف مع الآخر.

يتضح من هذا التعريف إنه تضمن آليات الارتقاء بالمواطنة البيئية، كما تضمن عديد من قيم المواطنة البيئية العالمية ومهاراتها كالتصرف بمسؤولية، والمشاركة البيئية الفعالة، والعمل البيئي الجماعي، والتشارك المعرفي فيما يخص قضايا البيئة ومشكلاتها.

كما عرفها حدادي، (2015، 49-50) بأنها مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية، التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة

من العالم، وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية، والتي يمكن أن تسهم في إيجاد قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه إقامة نظام عالمي أكثر عدلاً ومسئولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية، والحفاظ على سلامة كوكب الأرض، وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية. وهذا التعريف أكد على الأخلاقيات البيئية، والأمن البيئي.

أما دراسة خليل (2016، 69) فعرفت المواطنة البيئية بمدى وعي الفرد، وإحساسه بالبيئة المحيطة به، والنتائج عن معرفته بمشكلات بيئية، وقدرته على حل هذه المشكلات، واتخاذ قرارات إيجابية نحوها من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته تجاه بيئته، وما ينتج عنه من اتباع سلوكيات بيئية صحيحة يؤدي إلى الانتماء إلى البيئة التي يحيا فيها، وينعم بمواردها المتعددة. وأضاف هذا التعريف مشاركة الفرد باتخاذ قرارات ذات صلة بالمحافظة على البيئة.

وعرفها أبو بكر (2016، 26) بأنها سلوك صديق للبيئة، يمارس في الحياة العامة والخاصة، يدفعه اعتقاد بعدالة توزيع السلع البيئية، والمشاركة النشطة في التوجه نحو الاستدامة، والمواطنون البيئيون يعملون بفكرة الحقوق والمسؤوليات؛ من أجل التقليل من بصمتهم البيئية، وأن المواطن البيئي يؤمن بأن الاستدامة البيئية سلعة عامة، يعطي المعارف الأخلاقية والمعنوية نفس أهمية المعارف التكنولوجية والعلمية، ويؤمن بأن الحقوق البيئية للآخرين تتطوي على مسؤوليات بيئية، ويعي أن الأفعال الخاصة المتعلقة بالبيئة قد يكون لها آثار بيئية عامة. وهذا التعريف تطرق إلى الصداقة مع البيئة، والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع، وأن المسئولية البيئية تقع على كاهل كل البشر، كما تطرق إلى موضوع البصمة البيئية وضرورة الحد منها.

وكذلك عرفها ابن دواد (2018، 149) على أنها العلاقة القائمة بين كل مواطن وبيئته المحيطة به سواء الطبيعية كالماء والهواء والأرض أو البيئة الاصطناعية وما تسمى بالوسط المعيشي؛ أي ما كان للإنسان دخل فيه، وما تمنحه هذه العلاقة من حقوق بيئية كالحق في بيئة سليمة، والحق في التنمية، والحق في الموارد الطبيعية، في مقابل ذلك ما تفرضه من التزامات وواجبات بيئية كحماية البيئة من كل ما يهددها من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية. وأوضح هذا التعريف أن المواطنة البيئية تتطوي على جانبين، هما الحقوق البيئية في مقابل الواجبات البيئية، خاصة واجب المواطن في حماية البيئة.

يتضح من خلال هذا التعريف الخروج من الإطار الدولي الحكومي إلى الإطار العالمي في الحرص والتأكيد على مفهوم المواطنة البيئية وأهدافها المطلوب تطبيقها على أرض الواقع.

أما تعريف عرايبي، وحامد (2021، 64) فركز على بعد مهم وهو الشعور بالانتماء، حيث عرفوا المواطنة البيئية على أنها تتبع من شعور المواطن بالانتماء لبيئته نتيجة ارتباطه بها، بحيث يكون مدركاً لحقوقه ومسؤولياته المتعلقة بشئون محيطه البيئي؛ مما يعزز سلوكه الإيجابي، والمشاركة

الفاعلة في حماية البيئة، وصون مكوناتها، ومواردها المتنوعة، والارتقاء بها نحو تحقيق التنمية المستدامة؛ لضمان حياة صحية لأفراد الجيل الحاضر، وأجيال المستقبل جميعهم.

بينما تعريف العزب (2022، 63) فيتمثل في مدى إلمام الطلاب بالمبادئ التي توفر لهم العيش في حياة أفضل مع بيئتهم دون الإخلال بأنظمتها، وتنعكس في شعورهم بالمسؤولية نحو البيئة، وتسمح لهم بممارسة سلوكيات إيجابية نحوها، والتي تعكس مدى إلمامهم بالقيم والثقافة والقوانين البيئية؛ لمساهمتهم في حماية البيئة. وهذا التعريف أكد على المبادئ والجوانب الأخلاقية والثقافة البيئية التي توفر للفرد أفضل الفرص من أجل الابتعاد عن المشكلات البيئية.

أما فاضل (2022، 258) فركز في مفهوم المواطنة البيئية على البعد العالمي، وتغير مركز المواطن من كونه جزءاً من المجتمع الوطني إلى كونه جزءاً من المجتمع العالمي، حيث عرفها بأنها سلسلة مترابطة من السلوكيات التي تنطلق من فكرة أن كل فرد هو مواطن ينتمي لهذا العالم، ولديه مسؤولية مشتركة تجاه كوكب الأرض الذي يعيش عليه؛ ليحافظ عليه ويعيش فيه بكرامة، فهي مجموعة من الأفعال التي تبدأ من المستوى المحلي والوطني إلى الاهتمام بما يحدث على المستوى العالمي، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه العالم، كمشكلات التغير المناخي.

يتضح مما سبق أن المواطنة البيئية علاقة قائمة بين الإنسان والبيئة، ويكون الإنسان متمسكاً بالقيم البيئية، والتي تعكس سلوكه الإيجابي مع البيئة، ويكون مشاركاً فاعلاً، متحلياً بالمسؤولية والحس البيئي، والعمل معاً نحو استدامة الموارد، والعدالة بين المواطنين، وأن هناك من يرى أن المواطنة البيئية تتعدى الحدود الوطنية وأنها ذات بعد عالمي، وأن المشكلات البيئية تتطلب معالجة على نطاق عالمي أكبر.

ومما سبق نجد تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة البيئية، إلا أنها -على تنوعها- تشترك في بنية فكرية واحدة تركز على الفكر البيئي بوصفه مرجعاً حاكماً للسلوك الإنساني في علاقته بالبيئة، ويتضح من مجمل التعريفات أن الاختلاف بين المصطلحات (المواطنة الخضراء، الأيكولوجية، المستدامة) ما هو إلا اختلاف اصطلاحي يشير إلى مضمون واحد قائم على تحمل الفرد لمسؤوليته البيئية.

كما تكشف التعريفات عن انتقال المواطنة البيئية من مجرد إطار قانوني يربط المواطن ببيئته داخل حدود الدولة، إلى إطار عالمي يتجاوز الحدود الجغرافية، ويرتكز على القيم الأخلاقية، والعدالة البيئية، والعمل المشترك لمواجهة التحديات البيئية، وتبرز كذلك أهمية الانخراط الفعّال في حل المشكلات البيئية، واتخاذ القرارات السليمة، والوعي بالبصمة البيئية، فضلاً عن إبراز العلاقة الجدلية بين الحقوق البيئية والواجبات البيئية، وينعكس هذا الفهم الشامل في السلوك اليومي للفرد، وفي مدى إسهامه في حماية الموارد واستدامتها، بما يعزز ارتباطه ببيئته المحلية، وبممكنه في الوقت ذاته من التفاعل مع القضايا البيئية العالمية.

2-أهداف المواطنة البيئية

إن مختلف الدراسات والبحوث التي تناولت المواطنة البيئية تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة، تتمثل في: غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغاراً كانوا أم كباراً؛ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها، وبذلك يتطور مفهوم المواطنة، ويصبح له مدلول أشمل يتعدى كون الإنسان مواطناً داخل وطنه فقط، إلى كونه عضواً نشيطاً وفاعلاً وسط المجتمع البشري ككل؛ أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثملاً عليه واجبات نحو وطنه، وبالتالي يصير المواطن ذا صبغة عالمية، يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك تصبح المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية؛ لبقاء الإنسان، وليس رغبة أو شعار له أن يختاره أو يرفضه. (عرايبي، وحامد، 2021، 65)

كما تهدف إلى مساعدة الأفراد والفئات الاجتماعية؛ للحصول على المعارف الأساسية عن البيئة، ونوعية المشاكل التي تواجههم، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الوطنية والعالمية لحماية البيئة، ومساعدتهم على اكتساب القيم والمهارات المناسبة التي تساعدهم على معالجة المشاكل البيئية، وبالتالي المشاركة الإيجابية في حل مشكلاتها، والمساهمة في استخدام كل السبل المتاحة في تطويرها، وتقوية القدرة التقييمية لدى الأفراد والفئات الاجتماعية على إعداد البرامج البيئية، وتحديد مشاكلها، وتشخيص العلل في الأنظمة البيئية، والعوامل المؤدية لهذه المشاكل؛ وصولاً إلى معالجة ناجحة لها. (محمود، 2022، 199)

كما تسعى المواطنة البيئية إلى تنمية الوعي والثقافة البيئية، وتفعيل السلوك البيئي الرشيد لدى الفرد، والعلاقة السليمة مع النظم البيئية، وترشيد عمليات الاستفادة من موارد الطبيعة، وضبط القرار السياسي البيئي، وتعزيز واقع الشفافية البيئية، وديمقراطية القرار البيئي، والمشاركة في صناعته، مع تكريس مبدأ العالة الاجتماعية في الاستفادة من الموارد والخبرات البيئية، مع التأكيد على أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة في ظل وجود حركة بيئية فاعلة، قادرة على تشكيل قوة ضغط حقيقية؛ لردع مختلف أشكال التجاوزات المؤدية إلى التدهور البيئي. (عمر، 2022، 97)، ومن أهدافها - أيضاً - ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة، وعدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها؛ كي لا تندر وتنفى، ورفع درجة وعي المواطن بالمشكلات البيئية، والمحلية، والعالمية، وإسهامه فيها، وتفعيل دوره الرقابي، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة. (الغنام، 2019، 188-189)، وترسيخ السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات نحو البيئة، وتفعيل السلوك البيئي الرشيد، وتعميق العلاقة السليمة مع النظم البيئية. (السويكت، 2022، 43)

كما تهدف إلى تربية الأفراد تربية بيئية وصولاً إلى حياة أفضل، وتكوين مشاعر الاحترام للبيئة، والتنشئة على حب الطبيعة بغرس قيم النظافة وحماية الصحة لدى الأفراد، وحثهم على حب

الحياة في محيط نقي وبيئة سليمة، واستثمار الطاقة النظيفة بكفاءة، واختيار التكنولوجيا الملائمة والأمنة والنظيفة بيئياً. (خليل، 2016، 69-70)

3- المدرسة الثانوية ودورها في تفعيل المواطنة البيئية

وسوف يتناول فيما يلي أهداف المدرسة الثانوية ووظائفها، ودورها في تنمية المواطنة البيئية وذلك على النحو التالي:

- أهداف المدرسة الثانوية ووظائفها :

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حيوية في حياة الطلبة، حيث تربط بين النظام التربوي والتعليم العالي وسوق العمل، وتتصل مع فترة المراهقة التي تشمل تحولات نفسية واجتماعية مهمة في حياة الطالب، لذا، من الضروري النظر بعناية إلى خصائص هذه المرحلة من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة تلبي احتياجات الطلاب وتساعدتهم على تحقيق طموحاتهم، والتعليم الثانوي ليس نظاماً مستقلاً، بل هو جزء من نظام تعليمي يتفاعل مع أنظمة مجتمعية أخرى، غير أنه يُعتبر مرحلة حاسمة في التعليم العام، حيث يفترض أن يعد الطلاب بشكل شامل ومتكامل من خلال تزويدهم بالمعلومات الأساسية والمهارات اللازمة التي تعزز من جوانب شخصيتهم المتعددة، بما في ذلك المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، مما يجعله أساساً للدراسة الجامعية.

ويستخدم مصطلح التعليم الثانوي في معظم البلدان العربية وهو تطبيق للمفهوم الغربي المعروف بـ Secondary Education (التعليم الثاني) على أساس أن النظم المدرسية تعتبر الدراسة المدرسية تشمل مرحلتين هما primary Education (التعليم الأولي) والتعليم الثاني، أو الثانوي. وأبقت بعض الدول العربية على هذه التسمية حتى الدول التي قسمت مراحل التعليم إلى ثلاث مستويات هي: الابتدائي، الإعدادي والثانوي، وكذلك في بعض البلدان العربية، يستخدم مصطلحات أجنبية لوصف هذه المرحلة منها: الليسيه، والسيكوندير والهاي سكول، أما في الدول الغربية، فتستخدم المصطلحات التالية: هاي سكول (المدرسة العليا high school)، أكاديميس (الأكاديمي، academies)، جيمناسيا (في أوروبا والاتحاد الروسي)، ميدل سكول (المدرسة المتوسطة middle school)، كليات النوع السادس (sixth-form colleges)، المدارس المهنية (vocational schools) والمدارس التحضيرية (preparatory schools) (بلحاج، 2011، 105).

وينطلق واقع هذه المدرسة من مجموعة من الأهداف والوظائف وكذلك إدارة المدرسة الثانوية، بالإضافة إلى مجالات العمل بها، ويمكن عرضها على النحو التالي (سليمان، 2011، 62)، (مسعود، 2011، 12)، (بدران، 2009، 223)، (يس، 2009، 100):

- تهيئة الطلاب للحياة وسوق العمل: بتقديم برامج تدريبية مهنية وتطبيقية، وتنظيم ورش عمل حول مهارات الحياة الأساسية مثل إدارة الوقت والتواصل الفعال.

- تهيئة الطلاب لمواصلة التعليم الجامعي: بتوفير جلسات إرشادية حول اختيار التخصصات الجامعية، وتنظيم زيارات ميدانية للجامعات.
- تكوين قاعدة ثقافية مشتركة: بتنظيم فعاليات ثقافية وفنية تعزز من الهوية الثقافية، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- تنمية التفكير العلمي والعقلاني: بتشجيع الدراسة العلمي والمشاريع الابتكارية، وتقديم دورات في التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تحقيق أعلى التوقعات التعليمية: بتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، واستخدام تقنيات التعليم الحديثة لتعزيز التعلم.
- تدعيم التعاون والتميز الأكاديمي: بتشجيع العمل الجماعي والمشاريع المشتركة، وتقديم جوائز ومنح للطلاب المتميزين.
- إتاحة الفرص للجميع: بضمان المساواة في الفرص التعليمية، وتقديم دعم إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية: بتنظيم حملات تطوعية ومبادرات مجتمعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الخيرية.
- تنمية الوعي البيئي: بتنظيم حملات توعية حول القضايا البيئية، وتشجيع المشاريع البيئية والمستدامة.
- تمكين التعلم مدى الحياة: بتقديم دورات تعليمية مستمرة، وتشجيع التعلم الذاتي واستخدام الموارد التعليمية عبر الإنترنت.
- رعاية الطلاب الفائقين: بتقديم برامج خاصة للطلاب الموهوبين، وتنظيم مسابقات علمية وفنية لتنمية مواهبهم. (بدران، 2009، 223)، (يس، 2009، 100)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن المدرسة الثانوية تهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مؤمنين بربهم ووطنهم، من خلال تعزيز القيم السلوكية التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والعامة، ويتم ذلك عبر مواصلة التعليم العالي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لمواجهة التحديات العالمية، مما يساهم في التكيف مع الحياة وتحقيق التميز. وتتجلى وظائف التعليم الثانوي في إعداد مواطنين سليمين تتجاوز مستوى خريج المرحلة الإعدادية، وضمان قدرة الطلاب على مواصلة التعليم العالي بكفاءة.

- دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية:

تؤدي المدرسة الثانوية دوراً حيوياً في تعزيز المواطنة البيئية بين الطلاب من خلال الربط بين التعليم وتجارب الحياة الاجتماعية، فتعتبر المدرسة مؤسسة أساسية لنقل القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية، وتساهم في تطوير الوعي البيئي لدى الطلاب عبر أنشطة تعليمية متنوعة مثل الزيارات الميدانية والمشاريع البيئية. يهدف التعليم البيئي إلى إكساب الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة لفهم العلاقة بين الثقافة

والمحيط، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة. من خلال المناهج الدراسية والأنشطة العملية، يمكن للمدرسة توجيه الطلاب نحو حلول المشكلات البيئية وتعزيز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.

إن المدرسة هي المؤسسة التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب التي تكون في المجتمع، إذ يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتتبع هذه الأدوار من البيئة ومن الثقافة الموجودة، وتمثل المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، فهي مكان للتعليم والتعليم، فالمدرسة تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطالب بالخبرات والمهارات اللازمة، وهي المكان الذي ينمي فيه الطالب معارفه وكفاءاته (لحلاح، 2016).

من ناحية أخرى فإن موضوع المواطنة البيئية في المدارس الثانوية من المواضيع الجديدة والحديثة، لكنه في المقابل مفهوم شامل يتفرع منه عدة عناوين منها: الوعي البيئي والتربية البيئية والإلمام بالمعلومات البيئية وغيرها من المواضيع التي طرح في دراسات عديدة والتي تبين العلاقة بينها وبين المدرسة، إذ أن هذه التفرعات والعناوين تعد خطوة من خطوات المواطنة البيئية، فما تم ربطه بالمدرسة من هذه العناوين فإنه ينطبق على المواطنة البيئية؛ إذ أنه تشمله بطبيعة الحال، فيمكن توظيفه التوظيف الأنسب بمفهوم أشمل لصالح المواطنة البيئية، وبالتالي فإن المدرسة يفترض أن يكون لها دور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، إذ أن المدرسة تقوم بدور في تربية النشء على كيفية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال تفعيل الزيارات الميدانية، والمشاركة في الأنشطة البيئية وغيرها من الأنشطة والفعاليات (العتيبي، 2018).

ويضيف الرفاعي (2007) أن التربية العلمية يمكن أن يكون لها دور مهم في تحقيق المواطنة البيئية للأفراد وذلك من خلال تحويق فهم أفضل للأفراد حول مفاهيم ومكونات وعناصر البيئة وتوازنها، وإكساب المتعلم الوعي البيئي الصحيح، الذي يجعله أكثر نضجا في التعامل مع البيئة، وإعداده للتعامل الصحيح مع البيئة من حيث فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين ثقافته ومحيطه، وكذلك اكتسابه لمجموعة من القيم والمهارات التي تعزز من علاقته مع ثقافته بمحيطه الطبيعي، وتبين له أهمية المحافظة على البيئة، وكيفية الاستغلال الأمثل والصحيح لصالحه.

إضافة إلى ذلك يشير القرشي (2016) أن المدرسة يمكن أن تقوم بدور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال الاهتمام بتنمية الوعي بالموضوعات البيئية وذلك من خلال معرفة أثر الأنشطة البيئية سواء كانت فردية أو جماعية مهما كان حجم ذلك النشاط على البيئة، وكذلك محاولة إيجاد الحلول للمشكلات البيئية في ظل الإمكانيات المسموحة وبالقدر المستطاع، وإدراك الطالب أن الأضرار البيئية لا تختص بمكان واحد دون الآخر، فأى ضرر يصيب جزءا من هذه الأرض فإنه يؤثر على الآخرين، كما يمكن توظيف المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب لاكتساب الخبرات

المتعلقة بالبيئة وهو ما يتم من خلال تعرف أبعاد المشكلات البيئية، ومحاولة ربط المعلومات بالواقع واكتساب الخبرة بالتجربة والممارسة، وكذلك معرفة الطلاب بضرورة عدم استنزاف الموارد الطبيعية وأثر ذلك على الفرد والمجتمع، وكذلك تجذير المشكلات البيئية لمعرفة كيفية بدايتها وسبب وصولها للشكل الحالي ومحاولة تقديم المقترحات والخبرات لحماية البيئة والحفاظ عليها، كما يمكن تزويد الطلاب بالفرص المناسبة التي تساعد على تنمية ميولهم تجاه بيئةهم وذلك من خلال تنمية عبادة الشكر على نعمة البيئة الصحية واستخلاف الإنسان فيها، تنمية حب البيئة وتعزيز الجوانب الإيجابية لتحسينها ونمائها وصيانتها الأخطار المحيطة بها، وكذلك أهمية بناء المسؤولية الفردية والجماعية والعمل المتكامل لحل المشكلات البيئية، أيضا مساعدة الطلاب على تنمية المهارات البيئية بشكل فعلي من خلال زيارة موقع يشهد مشكلة بيئية، ومن ثم محاولة تنظيم البيانات وتحليلها والدراسة المستمر حولها وكيفية معالجتها، ومن ثم يتم وضع خطة عمل لحل هذه المشكلة البيئية، كما يمكن أن تقوم المدرسة بدورها من خلال إتاحة الفرص المناسبة للطلاب في الإسهام الفعلي في النشاطات البيئية العملية وذلك من خلال المشاركة الفعلية في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول للمشكلات، وكذلك تنظيم أنشطة حماية البيئة وتنمية مواردها.

ثالثاً: الموجّهات النظرية:

1- الموجّهات النظرية للدراسة

يرتكز هذا الدراسة على نظرية الدور الاجتماعي بوصفها إطاراً يفسّر بصورة واضحة العلاقة التفاعلية بين الطالب وبيئته المدرسية، وما ينشأ داخل هذه البيئة من أدوار يتوقع من الطالب أدائها، ولا سيما ما يتعلق منها بتجسيد قيم المواطنة البيئية في السلوك اليومي داخل المدرسة. وتكتسب هذه النظرية أهميتها هنا لأنها تكشف أن كثيراً من مشكلات الطلاب داخل المدرسة تعود إلى عدم تمكنهم من أداء أدوارهم المتوقعة بنجاح، سواء كانت أدواراً سلوكية، أو تعليمية، أو بيئية.

وفي ضوء تعقّد الحياة المدرسية وتعدد المهام التي يمارسها الطالب، يصبح لزماً عليه أن يتعامل مع أدوار متنوعة تتصل بالانضباط، والتفاعل مع المعلمين والزملاء، والمحافظة على مرافق المدرسة ومواردها، وتعزيز السلوك البيئي المسؤول داخلها. وتطلق نظرية الدور من التصور البنائي-الوظيفي الذي يرى أن السلوك المدرسي يعتمد على الدور أو الأدوار التي يشغلها الطالب، وأن كل طالب يحتل مكانة مدرسية معينة - داخل الصف، أو في الأنشطة، أو في جماعات التعلم - يترتب عليها مجموعة من الواجبات والتوقعات المرتبطة بالمواطنة البيئية، مثل ترشيد استهلاك المياه والكهرباء، الحفاظ على النظافة، والحرص على المساحات الخضراء.

ويمثل الدور هنا الجانب الديناميكي للمكانة التي يشغلها الطالب في المدرسة؛ فهو مجموع الأفعال والسلوكيات المتوقعة منه، بينما تشير المكانة إلى الوضع الذي يشغله داخل البناء المدرسي (السنهوري، 2009). وفي السياق ذاته، توضح أدبيات الدور أن المدرسة تُعد الدائرة الأساسية التي يتفاعل

فيها الطالب مع الآخرين - معلميه وزملائه - وأن خصائصه السلوكية والنفسية تلعب دوراً في كيفية ممارسته لهذا الدور، ومدى قدرته على تبني قيم المواطنة البيئية وتمثلها بصورة فعالة. وتشير عناصر الدور التي عرضها صادق (2000) إلى أن التفاعل داخل الدائرة المدرسية، وخصائص الطالب، والمكانة التي يشغلها، تشكل معاً الإطار الذي يُحدّد أدواره البيئية داخل المدرسة. ومن ثم فإن تكامل الأدوار يتحقق عندما يمارس الطالب سلوكياته البيئية المتوقعة - مثل الحفاظ على البيئة الصفية، احترام التعليمات البيئية، المشاركة في الأنشطة البيئية المدرسية - بصورة تلقائية ومنسجمة، بما يعزز مناخاً مدرسياً مستقراً ويدعم تحقيق أهداف التربية البيئية.

ومن أهم الافتراضات والمفاهيم الأساسية لنظرية الدور - كما توظّف في تفسير تفاعل الطالب مع ممارسات المواطنة البيئية داخل المدرسة - ما يلي:

- أ. **توقعات الدور (Role Expectations):** وتُشير إلى ما تتوقعه البيئة المدرسية من الطالب في موقعه كعضو فاعل داخل الجماعة الصفية، وتشمل ما يُسند إليه من حقوق وواجبات مرتبطة بالسلوك البيئي المسؤول؛ مثل المحافظة على نظافة الفناء، وترشيد استهلاك الموارد، والالتزام بقواعد الاستخدام السليم للمساحات والممتلكات المدرسية.
- ب. **تكامل الدور (Role Integration):** ويتحقق عندما يتوافق سلوك الطالب الفعلي مع التوقعات البيئية للمدرسة، بحيث تتسجم أدوار الطلاب والمعلمين والإدارة في إطار واحد يدعم قيم المواطنة البيئية. ويظهر هذا التكامل في انتظام السلوكيات الصديقة للبيئة داخل الصف وخارجه.
- ج. **غياب التكامل في الأدوار (Lack of Role Integration):** ويظهر عندما لا يمتلك الطلاب المعلومات الكافية حول كيفية أداء دورهم البيئي داخل المدرسة، أو عند تضارب أهداف السلوك البيئي بين الطلاب والمعلمين، أو عند غياب الوسائل التي تساعد على تنفيذ هذا الدور مثل عدم توفير أدوات إدارة المخلفات أو غياب برامج التوعية البيئية المدرسية.
- د. **أداء الدور (Role Performance):** وهو السلوك البيئي الذي يمارسه الطالب داخل المدرسة في ضوء ما اكتسبه من خبرات تعليمية سابقة توجّهه نحو غاية محددة؛ مثل المساهمة في الحد من التلوث المدرسي أو دعم مبادرات إعادة التدوير داخل الفصول.
- هـ. **غموض الدور (Role Ambiguity):** ويحدث عندما لا تكون مهام الطالب البيئية محددة بوضوح في النظام المدرسي، كغياب تعليمات مُنظمة حول مسؤولياته تجاه مرافق المدرسة، مما يؤدي إلى ارتباك أو ضعف في الالتزام بالممارسات البيئية.
- و. **درجة قوة موضوع الدور (Role Salience):** وكلما كانت المهام البيئية الموكلة للطلاب واضحة ودقيقة - مثل قواعد استخدام المياه، أو أساليب التخلص من النفايات - ازدادت قوة الدور وثباته، وبالتالي أصبح الطالب أكثر قدرة على الالتزام بمتطلباته داخل البيئة المدرسية.

ز. **الجزاءات (Sanctions):** وهي إجراءات تتخذها المدرسة لضبط السلوك البيئي للطلاب، بهدف تعزيز أدوارهم الإيجابية أو تعديل ممارساتهم غير الملائمة؛ وتشمل الجزاءات التعزيرية (مثل التكريم البيئي المدرسي) أو التصحيحية (مثل إعادة ترتيب الصف أو تنظيف منطقة ما).

ح. **التقويم (Evaluation):** فيخضع سلوك الطالب البيئي داخل المدرسة لتقويم مستمر من قبل المعلمين والزملاء، حيث يُقيّم مدى التزامه بأدواره البيئية مقارنة بالطلاب الآخرين الذين يشغلون مواقع مختلفة في النسق المدرسي، الأمر الذي يدعم تعزيز السلوك المسؤول وتطوير ممارسات المواطنة البيئية.

وتمثل مشاكل القائمين بالدور هي العجز في أداء الفرد لأحد أدواره الوظيفية، وقد يرجع ذلك أما إلى نقص الوضوح والتحديد والتوجيه لما هو متوقع منه، أو إلى عجز في قدرات الفرد التي تمكنه من القيام بمتطلبات هذا الدور، كما قد يرجع إلى التغيرات الاجتماعية السريعة التي تؤدي إلى تغيير الأدوار بشكل قد يؤدي إلى حدوث الأزمات الاجتماعية التي تنعكس أثرها على الأفراد المتلقين لهذا الدور (أحمد، 2020، 51).

2- توظيف نظرية الدور لتشخيص قصور تنمية المواطنة البيئية في المدرسة

وبناءً على ما سبق، يمكن توظيف نظرية الدور كموجه أساسي في تشخيص مظاهر القصور

- إن وجدت - في قيام المدرسة بتنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، وذلك استناداً إلى الأسس الآتية:

أ. تعارض الدور المتوقع (Role Conflict - Expected vs. Performed):

قد يحدث قصور في ممارسات المواطنة البيئية داخل المدرسة عندما يوجد اختلاف بين الدور البيئي المتوقع من المعلمين أو المشرفين وبين ما يُؤدونه فعلياً في تفاعلهم مع الطلاب. فإذا لم يدعم المعلمون السلوك البيئي الإيجابي أو لم يُشكلوا نموذجاً ممارساً له، تظهر فجوة بين التوقعات والسلوك الفعلي، مما يضعف دور الطالب في الالتزام بالمواطنة البيئية.

ب. صراع الأدوار داخل المدرسة (Role Strain/Conflict):

قد يواجه المعلم أو الطالب صراعاً في الأدوار نتيجة تعدد المهام وتعارضها -مثل متطلبات التدريس، والإشراف، ومتابعة الانضباط، والأنشطة البيئية- مما قد يؤدي إلى اضطراب أو قصور في تنفيذ الدور البيئي المحدد داخل المدرسة. ويزداد هذا الصراع عندما لا تكون احتياجات الطلاب البيئية واضحة أو عندما لا تتوافر آليات تنظيمية تساعد الطرفين على أداء أدوارهم في مجال المواطنة البيئية.

ج. غموض الدور داخل النسق المدرسي (Role Ambiguity):

يظهر القصور كذلك عندما لا تكون الحقوق والواجبات البيئية محددة للطلاب أو للمعلمين، فلا توجد تعليمات واضحة حول مسؤوليات كل طرف تجاه الموارد المدرسية، أو قواعد الاستخدام السليم للمرافق، أو معايير السلوك البيئي المتوقع. ويؤدي هذا الغموض إلى ضعف في الضبط الاجتماعي

والجزءات المرتبطة بالدور، وإلى غياب معايير واضحة تُنظّم التفاعل البيئي داخل الصف والساحة المدرسية.

3- جهود المملكة العربية السعودية في تفعيل المواطنة البيئية:

وفيما يلي عرض لأهم جهود المملكة العربية السعودية في تفعيل المواطنة البيئية:

- الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية في المملكة العربية السعودية:

وهي مجموعة من الإجراءات والخطط لحماية المصادر الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية، أقرها مجلس الوزراء في 22 شعبان 1439هـ/ 8 مايو 2018م، وقد قدمت وزارة البيئة والمياه والزراعة استراتيجيتها من خلال وكالة البيئة التابعة لها في 26 شوال 1439هـ/ 10 يوليو 2018م، بهدف المحافظة على النظام البيئي، لتكون أعمال الوزارة متوافقة مع أفضل الممارسات البيئية دولياً. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018)

- محاور الاستراتيجية الوطنية للبيئة في المملكة العربية السعودية:

للاستراتيجية الوطنية للبيئة محاور عدة، تصب في أشكال الديمومة في مجالات: البيئة، والاقتصاد، والرفاه الاجتماعي، والمشاركة البيئية، فبالمحافظة على الأنظمة البيئية الفطرية والموارد الطبيعية، وتوازن الاستهلاك والإنتاج، يحدث تنظيم وتأهيل مستدام اقتصادياً في قطاع البيئة، وتتيح هذه الاستدامة بدورها التقدم في القطاعات التنموية، مما يعطي مجالاً للشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي ستعمل بصورة أكثر جودة وديناميكية فيما يخص خفض التلوث، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز السياحة. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018)

- أهداف الاستراتيجية الوطنية للبيئة:

تهدف الاستراتيجية إلى دفع فعالية قطاع البيئة في: استدامته المالية، وسياقه المؤسسي، وأنظمتها ونماذجها المعززة للبيئة، وتعزيز مستوى الالتزام البيئي لدى كافة القطاعات التنموية، عن طريق الحد من التأثيرات السلبية على البيئة وخفض نسبة التلوث، إضافة إلى زيادة المساحات الخضراء ومكافحة التصحر، ودعم الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

كما تهدف الاستراتيجية إلى رفع القدرة المحلية عن طريق تطويرها لتصبح قادرة على التكيف مع التغير المناخي، وزيادة الوعي البيئي، وتعزيز دور العمل التطوعي والجهات غير الحكومية.

آلية الاستراتيجية الوطنية للبيئة

تعمل الاستراتيجية من خلال هيكل تنظيمي وضعته وزارة البيئة والمياه والزراعة، ليكون ضمن أعلى معايير الممارسات العالمية البيئية، بعد تقسيم المهام وإسناد المسؤوليات التي تخص مجال عمل الاستراتيجية، على كل من: المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي، والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والمركز الوطني للأرصاد، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ويترأس هذه الأجهزة الأربعة وزارة البيئة والمياه والزراعة، غير أن المراكز تبقى مستقلة في اختيار

الكفاءات المتخصصة للعمل على خططها وتطوير أعمالها الخاصة، وكذلك فيما يخص تقنياتها الحديثة وآلية تحليل بياناتها. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018)

مبادرات الاستراتيجية الوطنية للبيئة

تتضمن الاستراتيجية الوطنية للبيئة 64 مبادرة، بهدف إعادة هيكلة قطاع البيئة ليتواءم مع اتساع مساحة المملكة العربية السعودية وتنوع بيئتها، ومواكبة النمو الكبير في القطاعات المؤثرة في البيئة، وقد نُظِم عدد من ورش العمل بهذا الخصوص، منها ورشة عمل حضرها 20 عضواً، مثلوا القطاعات ذات العلاقة، من وزارات وجهات رسمية وهيئات وجامعات ذات اختصاص، و25 خبيراً في 17 مجالاً، تتضمن البيئة وإعادة التدوير والتأهيل، ومعرفة الحياة الفطرية وكافة الموارد والتقنية الحديثة ومكافحة التصحر، لإعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018)

ومما سبق فإن الاستراتيجية الوطنية للبيئة في المملكة العربية السعودية تتعلق بمجموعة من الإجراءات والخطط المعتمدة لحماية المصادر الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية، وتهدف الاستراتيجية، التي قدمتها وزارة البيئة والمياه والزراعة، إلى المحافظة على النظام البيئي والتنوع الحيائي وفقاً لأفضل الممارسات العالمية. وتشمل المحاور الرئيسية للاستراتيجية مجالات البيئة، والاقتصاد، والرفاه الاجتماعي، والمشاركة البيئية، من خلال تحقيق توازن بين الاستهلاك والإنتاج وتعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع البيئة.

مبادرة السعودية الخضراء

وهي مبادرة وطنية طموحة أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام 2021م بهدف مكافحة تغير المناخ ورفع مستوى جودة الحياة وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة، وتسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى حشد جهود كافة الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي: (مبادرة السعودية الخضراء، 2024م)

- تقليل الانبعاثات الكربونية: تهدف المبادرة إلى خفض الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030م.
- تشجير المملكة: زراعة 10 مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة خلال العقود القادمة، مما يعادل إعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي.
- حماية المناطق البرية والبحرية: حماية 30% من المناطق البرية والبحرية في المملكة بحلول عام 2030م.

مشاريع مبادرة السعودية الخضراء:

قامت المملكة العربية السعودية بإطلاق أكثر من 80 مبادرة في سبيل تحقيق الأهداف الثلاثة لمبادرة السعودية الخضراء وإحداث تغيير إيجابي على المدى الطويل، وتتراوح هذه المبادرات من جهود التشجير وحماية التنوع البيولوجي وصولاً إلى خفض الانبعاثات وإنشاء محميات طبيعية جديدة. وتسعى

المملكة في إطار مبادرة السعودية الخضراء إلى تحقيق تطلعاتها لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع، مع اتخاذ خطوات عملية وضخ استثمارات تدعم التزامها تجاه التنمية المستدامة.

تدعم مبادرة السعودية الخضراء طموح المملكة المتمثل في تحقيق هدف الحياد الصفري بحلول عام 2060م عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، كما تعمل على تسريع رحلة انتقال المملكة نحو الاقتصاد الأخضر. وتسعى المبادرة إلى تحقيق ثلاثة أهداف طموحة تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية، وتشجير المملكة، وحماية المناطق البرية والبحرية.

ومنذ الإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء، تم إطلاق 77 برنامجاً مختلفاً لدعم هذه الأهداف ودفع عجلة النمو المستدام، باستثمارات تتجاوز قيمتها 700 مليار ريال سعودي. وحولت المملكة التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تمضي بخطى ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية الوطنية ودعم الأهداف العالمية في هذا الإطار. (مبادرة السعودية الخضراء، 2024م)

- مبادرة الشرق الأوسط الأخضر: تعزيز العمل المناخي في المنطقة

هي مبادرة إقليمية تقودها المملكة العربية السعودية بهدف الحد من تأثيرات تغير المناخ على المنطقة، والعمل المشترك لتحقيق أهداف العمل المناخي العالمي. ومن خلال توسيع التعاون الإقليمي وإنشاء بنية تحتية كفيلة بخفض الانبعاثات وحماية البيئة، يمكن لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر أن تحقق نجاحاً كبيراً في الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ مع توفير فرص اقتصادية للمنطقة على المدى الطويل. (مبادرة السعودية الخضراء، 2024م).

- أهداف المبادرة:

وضعت مبادرة الشرق الأوسط الأخضر خارطة طريق طموحة وواضحة للعمل المناخي على مستوى المنطقة، وستطلق المبادرة برنامج إعادة التشجير الأكبر من نوعه في العالم، إلى جانب المساهمة بصورة كبيرة في خفض الانبعاثات الكربونية للوصول إلى المستويات المحددة بموجب اتفاق باريس للمناخ. وستسهم الإجراءات المتخذة تحت مظلة المبادرة في إحداث أثر إيجابي على البيئة، بالإضافة إلى تعزيز التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص. وتهدف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر إلى تحقيق عدة أهداف طموحة لمواجهة التغير المناخي وتعزيز الاستدامة في المنطقة. من بين هذه الأهداف: (مبادرة السعودية الخضراء، 2024م).

- زراعة 50 مليار شجرة: تهدف المبادرة إلى زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مما يعادل 5% من هدف التشجير العالمي
- خفض الانبعاثات الكربونية: تهدف إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 670 مليون طن، وهو ما يعادل 10% من المساهمات العالمية في خفض الانبعاثات.

- **تحفيز التعاون الإقليمي:** تعزيز التعاون بين دول المنطقة لمواجهة التغير المناخي، بما يضمن تأمين مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.
- **تحسين جودة الهواء:** من خلال التشجير وخفض الانبعاثات، تسعى المبادرة إلى تحسين جودة الهواء في المنطقة.

من هنا يتضح للباحث أن تولى المملكة العربية السعودية قيادة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وهو ما يشكل مثلاً بارزاً على التزام المملكة بقيادة جهود التعاون الدولي؛ من أجل بناء مستقبل أكثر استدامة للعالم أجمع، كما تقوم المملكة بدور رائد في تأسيس وتمويل مراكز وبرامج إقليمية من شأنها أن تسهم بشكل كبير في إيجاد البنية التحتية اللازمة لحماية البيئة، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتعزيز مستوى التنسيق الإقليمي، وهذا ما تركز عليه رؤية المملكة السعودية 2030م.

4- رؤية المملكة العربية السعودية 2030م:

هي خطة استراتيجية طموحة وضعتها المملكة العربية السعودية تهدف لجعل المملكة العربية السعودية نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، تشمل الخطة جميع جوانب الحياة وتتمحور في ثلاث جوانب: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وقد ترجمت هذه المحاور الثلاث إلى (12) هدفاً، و (80) برنامجاً لتحقيق تلك الأهداف، تعمل على تحقيقها وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة بتعاون وتكامل تام، ويتم تطويرها باستمرار لتحقيق المخرجات المتوقعة، ويعتبر برنامج رأس المال البشري أحد هذه البرامج، كما صيغت بعض أهداف برامج تحقيق الرؤية لتشمل: بناء رحلة تعليمية متكاملة، تحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، تحسين مخرجات التعليم الأساسية، الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، كما تشمل الرؤية مؤشرات خاصة بكل برنامج مثل التحسن في متوسط أيام الغياب في المدارس والجامعات لكل طالب سنوياً، ونسبة المشاركة في الأنشطة، إضافة لتحسين التصنيفات العالمية للجامعات السعودية. (الموقع الرسمي، رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

وتمثل رؤية المملكة 2030 إطاراً للتحويل إلى مجتمع متقدم قائم على المعرفة في ظل تنمية مستدامة، تبدأ بتطوير المنظومة التعليمية، ورفع جودة مخرجات التعليم، وزيادة فاعلية الدراسة العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، ويعد الدراسة العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تعول عليها رؤية المملكة 2030، وأداة هامة في تنفيذ هذه الرؤية التي نظرت نظرة شاملة لقطاع التعليم (الموسى، 2020)، ولا يمكن أن تتحقق الرؤى المستقبلية والتنمية بمعزل عن الجامعات، حيث يعد إجراء الدراسات العلمية أقوى استراتيجيات التعليم الجامعي، كما ويعول على الدراسة الجامعي معالجة قضايا المجتمع، وإحداث التنمية المنشودة (النحاس، 2016).

وهنا يمكن القول إن عملية الإصلاح والتطوير المستدام يتطلب الاهتمام بالدراسة العلمي وإجراء المزيد من البحوث في محاولة لمعالجة العوائق والمشكلات التي تحول دون عملية تنمية مستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030.

رابعاً: دراسات سابقة

1- دراسة أبو عيطة (2023) هدفت إلى تحديد مستوى وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، وذلك من خلال تحديد مستوى وعي الشباب بالحقوق البيئية، والمسؤولية البيئية، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، كما استهدفت الدراسة تحديد مستوى جوانب وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، وتحديد المعوقات التي تواجه تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، والتوصل لإستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث اعتمدت على دراسة الحالة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة حيث طبقت على عينة من طلاب كلية التربية بتفهننا الأشراف بلغ قوامها (255) طالباً، وتوصل الدراسة إلى ضرورة عمل برامج توعية للشباب الجامعي؛ لتنمية وعيهم بالمشكلات البيئية المحيطة، وإدماج التغيرات المناخية في المناهج التعليمية بمراحل التعليم المختلفة؛ للمحافظة على البيئة من التلوث.

2- دراسة عبد الفتاح، وعبدالله، وعبد الغني (2023) هدفت إلى وضع تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية في مواجهة التغيرات المناخية لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لها حيث تم تطبيقها على عينة قوامها (358) طالباً من طلاب كليات جامعة الفيوم، وأكدت الدراسة أن الطلاب في حاجة إلى مزيد من المعارف والمعلومات حول التغيرات المناخية، كما أسفرت عن وجود بعض معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، وأوصت بالعمل على تنمية وعي الطلاب حول التغيرات المناخية، وضرورة تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في المقررات الجامعية.

3- دراسة السويكت (2022) هدفت إلى الكشف عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الحكومية السعودية، من خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة البيئية، والتربية البيئية، والوعي البيئي، كما شملت الدراسة مراجعة بعض خطط برامج كليات التربية؛ للتعرف على دور تلك البرامج فيما يتعلق بالمواطنة البيئية وتنميتها، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية، وكشفت الدراسة عن ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية، لذلك قدمت تصوراً مقترحاً يرجى أن يساهم في تطوير كليات التربية؛ لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة.

4- دراسة الفتلاوي، والناثلي (2022) وهدفت للتعرف على ما يمتلكه طلبة المرحلة الثانوية من معرفة بالمواطنة البيئية، ولتحقيق هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس المواطنة البيئية مكون من أربعة

أبعاد (السلوك البيئي المسؤول، العدالة البيئية، التنمية المستدامة، المعرفة البيئية) وطبق المقياس على (400) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن السلوك البيئي المسؤول حقق أعلى مستوى أداء من قبل طلبة المرحلة الثانوية على مقياس المواطنة البيئية، في حين حقق بعد التنمية المستدامة أدنى مستوى أداء، وأن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى جيداً من المواطنة البيئية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية نصوصاً من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية المرتبطة بالحفاظ على مكونات البيئة، وحث المدرسين على استخدام طرائق التدريس التي تشجع الطلبة على العمل بأنفسهم؛ لتعزيز المواطنة البيئية لديهم.

5- دراسة الضبع (2022) وسعت للتعرف مدى على شعور أساتذة كليات جامعة الزاوية بالمواطنة البيئية، ومدى مشاركتهم في اتخاذ قرارات إيجابية تجاه بيئتهم والمحافظة عليها، وتعرف المعوقات التي تواجههم في تنمية قيم المواطنة البيئية وأبعادها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لها حيث طبقت على عينها قوامها (182) أستاذًا بكليات التربية، والآداب، والاقتصاد، والعلوم، وتقنية المعلومات، والتقنية الطبية، والموارد الطبيعية، والصحة العامة، وأكدت نتائج الدراسة على الدور الفعال للأستاذ الجامعي في تعزيز المواطنة البيئية، وتوصلت الدراسة إلى عدة مقترحات منها العمل على تفعيل الندوات العلمية التي تسهم في تعزيز المواطنة البيئية بين أساتذة الجامعة وطلابها، وتضمنين أبعاد المواطنة البيئية في المقررات الدراسية بالجامعة.

6- دراسة عمر (2022) هدفت إلى تحديد أبعاد المواطنة البيئية الواجب دعمها بمدارس التعليم قبل الجامعي، وتحديد متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الواجب مراعاتها بتلك المدارس، والوقوف على مدى مراعاة مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالبنيا لمتطلبات وممارسات التعليم الأخضر للمواطنة البيئية من وجهة نظر طلاب المدرسة، وتقديم مقترحات لتفعيل دور مدارس المتفوقين STEM في مراعاة مبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استبانة طبقت على (56) طالباً بمدارس المتفوقين STEM، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضعف ممارسات وأنشطة مدرسة المتفوقين STEM بالبنيا في مراعاة متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، وقدمت الدراسة في نهايتها مجموعة من التوصيات أهمها تبني مفاهيم وإجراءات التعليم الأخضر بشكل مستمر ومناسب طوال العام الدراسي.

7- دراسة السويكت (2021) هدفت إلى تعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (232) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم جاء متوسطاً، وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة البيئية، فقد جاء مختلفاً من بعد إلى آخر، حيث أظهرت النتائج أن مستوى "المسؤولية البيئية" جاء متوسطاً، وجاء مستوى "العدالة البيئية" ضعيفاً، وجاء مستوى

المواطنة البيئية فيما يتعلق بـ " المشاركة البيئية " ضعيفاً ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا من خلال إضافة مقرر عن المواطنة البيئية كمتطلب عام يتضمن مفاهيم وقيم المواطنة البيئية ، كما يتضمن قائمة من مهارات المواطنة البيئية ، وتنظيم أنشطة وبرامج بيئية تتيح لطلبة الدراسات العليا المشاركة في مواقف حقيقية كتطبيق فعلي لأبعاد المواطنة البيئية.

8- دراسة ابن عمارة (2020) هدفت إلى معرفة مدى الشعور بالمواطنة البيئية وأبعادها لدى تلاميذ بعض متوسطات ولاية ورقلة ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (200) تلميذاً ، وطبقت عليهم استبانة مكونة من خمسة أبعاد (المعرفة البيئية ، الوعي البيئي ، السلوك البيئي ، الإدراك البيئي ، المشاركة البيئية) ، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ التوسط بولاية ورقلة يشعرون بدرجة عالية بالمواطنة البيئية وأبعادها لصالح الإناث ، كما أن المواطنة البيئية صارت ضمنية في المناهج الدراسية وضمن النشاطات الصفية واللاصفية ، وقدمت الدراسة في نهايتها مجموعة من التوصيات منها : تسهيل عملية انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي كشريك اجتماعي في تنمية المواطنة البيئية ، وتفعيل النشاطات اللاصفية والتدريب الميداني ؛ ليمارس التلاميذ ما اكتسبوه من مفاهيم وقيم للمواطنة البيئية.

9- دراسة بني حمدان ، والسعود (2019) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (126) مديراً ومديرة ، و(630) معلماً ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة ، واقترح الباحثان بعض التوصيات منها تعزيز الوعي البيئي في المدارس من خلال برامج متخصصة وتنفيذها ، مع اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية وبشكل دوري لمديري المدارس ؛ لتنمية المواطنة البيئية لديهم.

10- دراسة العجمي ، والظفيري ، والشطي (2018) هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : النوع ، والتخصص الدراسي ، وتضمنت الدراسة استطلاع آراء عينة من (374) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وأظهرت النتائج أن مستوى المواطنة البيئية قد جاء مرتفعاً في ثلاثة أبعاد هي : الثقافة البيئية ، والتطوع في أنشطة بيئية ، والسلوك البيئي المسؤول ، في حين جاء المستوى متوسطاً في بعد واحد هو مستوى دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا ومشكلات البيئة ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي ، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها إضافة مقرر التربية البيئية لكافة التخصصات ، وإعادة النظر بمحتوى مقرر ثقافة علمية ، وتضمينه مفاهيم وقيم التربية والمواطنة البيئية ، وتنظيم فعاليات وأنشطة تعزز من المواطنة البيئية في الكليات والمعاهد والمدارس المختلفة ، والتشجيع على تشكيل فرق ميدانية تعمل على حماية البيئة.

11- هدفت دراسة عبد العال (2017) إلى التعرف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وعلاقتها بثلاثة متغيرات، وهي: النوع، والكلية، والدرجة العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من أربعة أبعاد، وهي: (العدالة البيئية، الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في اتخاذ القرار البيئي)، وأظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجة تصور أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس لأبعاد المواطنة البيئية، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد الحقوق البيئية وعكس درجة كبيرة جداً، يليه بعدي المسؤولية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي وعكسا درجة تصور كبيرة، وأخيراً بعد العدالة البيئية وعكس درجة تصور متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 5... تعزى لمتغيري الكلية والدرجة العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، ندرة الدراسات التي تناولت المواطنة البيئية في التعليم الثانوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، فهناك الكثير من الدراسات التي تناولت كل متغير منها على حدة في علاقته بمتغيرات أخرى، في حين لم توجد دراسة تجمع بين متغيري الدراسة، وتتفق نتائج أغلب الدراسات السابقة على أهمية المواطنة البيئية العالمية على الصعيدين العربي والعالمي خاصة في السنوات الأخيرة، كما أكدت على دور المؤسسات التعليمية في تميمتها لدى طلابها، وتفعيلها على أرض الواقع مثل دراسة السويكت (2022)، ودراسة عمر (2022)، وضرورة تضمين أبعادها في برامجها الدراسية مثل، ودراسة الفتلاوي، والناثلي (2022)، ودراسة الضبع (2022)، ودورها في مواجهة التغيرات المناخية مثل دراسة أبو عيطه (2023)، ودراسة عبد الفتاح، وعبدالله، وعبد الغني (2023)، واتفقت معظم هذه الدراسات في توصياتها على ضرورة تفعيل البرامج الدراسية في توعية الطلاب بأهمية المواطنة البيئية.

واتفق الدراسة الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بنشر المواطنة البيئية، وإمكانية الاستفادة من تحقيقها في الحفاظ على البيئة، إلا أنها لم تتطرق - أي من هذه الدراسات - إلى رصد المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ووضع آليات مقترحة للنهوض بهذا الواقع؛ وهذا ما جعل الدراسة الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في محاولة سعيه لجبر هذا القصور من خلال تقديم إطار مفاهيمي عن المواطنة البيئية بالتعليم الثانوي، وتقديم آلية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلاب.

رابعاً : منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول الباحث في هذا الجزء الخطوات الإجرائية المتبعة في الدراسة من حيث تحديد منهج الدراسة، والمجتمع والعينة، والخطوات الإجرائية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها، وفيما يلي توضيح ذلك:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الدراسات الحديثة التي تناولت قضية المواطنة البيئية، كما هو موضح في الجدول رقم (1) التالي:

جدول (1) ملخص الدراسات السابقة المرتبطة بالمواطنة البيئية ورؤية 2030

رقم.	الباحث والسنة	دولة/ مكان الدراسة	عينة/ مجال الدراسة	موضوع الدراسة	محور الارتباط برؤية 2030 (الاستدامة البيئية)
1	أبو عيطة (2023)	مصر- جامعة الأزهر (تفنها الأشراف)	255 طالب جامعي	وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية	تعزيز الوعي البيئي وإدماج مفاهيم المناخ في المناهج، وهو ما يتسق مع رؤية 2030 في محور حماية البيئة والوعي المجتمعي.
2	عبد الفتاح وآخران (2023)	مصر- جامعة الفيوم	358 طالب جامعي	ثقافة الاستدامة البيئية ومواجهة التغيرات المناخية	دعم الثقافة البيئية وتطوير المناهج، متوافق مع مستهدفات رؤية 2030 في نشر ثقافة الاستدامة.
3	السويكت (2022)	السعودية- الجامعات الحكومية	تحليل خطط برامج كليات التربية	مستوى المواطنة البيئية وتقديم تصور تطويري	ارتباط مباشر برؤية 2030 من خلال تطوير البرامج الجامعية التي تبرز قيم الاستدامة والمواطنة البيئية.
4	الفتلاوي والنائل (2022)	العراق- مدارس ثانوية	400 طالب/طالبة	مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية	يرتبط بمحور بناء جيل واعٍ بيئياً، وهو متقاطع مع توجهات رؤية 2030 في التعليم الأخضر.
5	الضبع (2022)	ليبيا- جامعة الزاوية	182 عضو هيئة تدريس	المواطنة البيئية والمعوقات لدى الأكاديميين	ينسجم مع توجهات رؤية 2030 في رفع الوعي البيئي المؤسسي.

رقم.	الباحث والسنة	دولة/ مكان الدراسة	عينة/ مجال الدراسة	موضوع الدراسة	محور الارتباط برؤية 2030 (الاستدامة البيئية)
6	عمر (2022)	مصر- مدرسة المتفوقين STEM	56 طالب	التعليم الأخضر والمواطنة البيئية	يتقاطع مع رؤية 2030 من خلال تعزيز ممارسات التعليم الأخضر والترشيد.
7	السويكت (2021)	السعودية - جامعة القصيم	232 طالب دراسات عليا	مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا	يرتبط مباشرة بأهداف رؤية 2030 في تطوير التعليم العالي ودعم السلوك البيئي المسؤول.
8	ابن عمارة (2020)	الجزائر- متوسطات ولاية ورقلة	200 تلميذ	الشعور بالمواطنة البيئية وأبعادها	يرتبط بمسار رؤية 2030 عبر دعم التعليم البيئي والنشاطات اللاصفية.
9	بني حمدان والسعود (2019)	الأردن- مدارس ثانوية حكومية	126 مدير و630 معلم	ممارسة مديري المدارس للمواطنة البيئية	يتقاطع مع رؤية 2030 في تطوير القيادة المدرسية الداعمة للاستدامة.
10	العجمي وآخرا (2018)	الكويت- كلية التربية الأساسية	374 طالب/طالبة	مستوى المواطنة البيئية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية	يعزز اتجاهات رؤية 2030 نحو تنمية الثقافة البيئية والعمل التطوعي.
11	عبد العال (2017)	مصر- جامعة عين شمس	أعضاء هيئة التدريس	تصورات المواطنة البيئية وأبعادها	يتسق مع توجهات رؤية 2030 في غرس الحقوق والواجبات والمسؤوليات البيئية.

جدول الملخص الإجمالي للدراسات السابقة

منهج الدراسة:

في ضوء الهدف الرئيس للبحث الحالي والمتمثل في التعرف على المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030 م؛ تم اتباع المنهج الوصفي المسحي Descriptive- Survey Method، والمنهج الوصفي عامة يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً

دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2017، ص.74). وأداة تحليل المحتوى أحد أشكال المنهج الوصفي ويتم من خلالها تحليل الدراسات السابقة للوقوف على جهود المملكة العربية السعودية في المواطنة البيئية (أبوعلام، 2011، ص.191-192).

-أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجيتها، قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى وإعداد هذه الأداة تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتكونت الصورة الأولية للأداة من (22) بند على المحاور الأربعة المتضمنة. وتم التحقق من الخصائص السيكمومترية للأداة كما يلي:

الخصائص السيكمومترية للاستبانة:

- الصدق :

يتعلق صدق أداة القياس Test Validity "بصلاحية وقدرة أداة القياس في قياس ما وضعت من أجل قياسه" (مراد وسليمان، 2005، ص.350). وتم التحقق من مؤشرات الصدق من خلال:

-صدق المحتوى Content Validity

وللتأكد من صدق المحتوى تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في أصول التربية والمناهج وطرق التدريس بهدف الاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة كل عبارة، ودرجة تمثيلها للبعد الذي تنتمي إليه، وسلامتها اللغوية، واقتراح ما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة فقرات أو التعديل عليها، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم الاحتفاظ بالعبارة التي اتفق عليها 80 % فأكثر من عدد المحكمين،

- الاتساق الداخلي :

يمثل الاتساق الداخلي Internal Consistency أو معامل التجانس مؤشراً على صدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم construct validity ويرتكز على حساب معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاختبار (علام، 2000، ص.228، مجيد، 2014، ص.108). وتم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط الخطية بطريقة بيرسون Pearson correlation coefficient بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = 5) بين كل عبارة من عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكذلك حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الدرجة الكلية للاستبانة. ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول (2)

الارتباطات بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

المعلومات الأساسية		المحتوى والمنهجية		النتائج		التقويم النقدي والربط بالبحث الحالي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.943**	4	0.918**	13	0.954**	16	0.911**
2	0.801**	5	0.933**	14	0.954**	17	0.951**
3	0.850**	6	0.827**	15	0.800**	18	0.844**
		7	0.918**			19	0.844**
		8	0.933**			20	0.830**
		9	0.883**			21	0.911**
		10	0.933**			22	0.911**
		11	0.779**				
		12	0.827**				
ارتباط البعد بالدرجة الكلية		ارتباط البعد بالدرجة الكلية		ارتباط البعد بالدرجة الكلية		ارتباط البعد بالدرجة الكلية	
0.967**		0.933**		0.975**		0.990**	

تشير العلامتان (**) إلى أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0,01 وقيم تمثل ارتباط قوي بين درجات أفراد العينة في كل عبارة من عبارات كل بعد والدرجة الكلية له، فبالنسبة لبعد "المعلومات الأساسية" تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0,943-0,801)، أما بعد "المحتوى والمنهجية" بلغت قيم معامل الارتباط ما بين (0,933-0,779)، كما تراوحت في بعد "النتائج" ما بين (0,800-0,954) كما تراوحت في بعد "النتائج" ما بين (0,800-0,954)، أما بعد "التقويم النقدي والربط بالدراسة الحالي" بلغت قيم معامل الارتباط ما بين (0,911-0,844)،

كما أوضحت النتائج وجود ارتباطات موجبة قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لدور جامعة بيشة تفعيل المسؤولية الاجتماعية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط على الترتيب (0,993، 0,967، 0,975، 0,990)، وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن الاستبانة تتسم بالاتساق الداخلي على مستوى كل بعد وللإستبانة ككل.

- الثبات :

يشار إلى الثبات reliability باعتباره مدى قياس الاختبار (أداة القياس) للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس غير المنتظمة (عشوائية) والتي يصعب التنبؤ بها. فالثبات بهذا المعنى يعنى الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000، ص.131). وتتراوح قيم معامل الثبات ما بين (صفر: 1)، ويكون مناسباً إذا بلغ (0,70) فأعلى ويكون مرتفعاً إذا بلغت قيمته (0,80) فأعلى ويكون متوسطاً إذا بلغت قيمته (0,60) إلى أقل من (0,70) ويكون ضعيفاً إذا انخفضت القيمة عن (0,60) (مراد وسليمان، 2005، ص.360).

وتم التحقق من ثبات الاستبانة في الدراسة الحالي من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha والذي اقترح صيغة رياضية عامة لحساب ثبات أنواع الاختبارات والمقاييس المختلفة وبعد تعميماً لكل من التجزئة النصفية وكيودر- ريتشاردسون Kuder-Richardson، ومن خلاله يتم تقدير معامل التجانس Homogeneity Coefficient والذي يوضح اتساق أو استقرار أداء أو استجابات الفرد عبر جميع مضردات الاختبار ويعتمد في حسابه على تباينات العبارات (علام، 2000، ص. 168).

وتم حساب معاملات ألفا-كرونباخ لكل بعد من الأبعاد الثلاثة وللإستبانة ككل، والجدول رقم (3) التالي يوضح النتائج المتعلقة بذلك:

جدول (3)

معاملات ألفا- كرونباخ لتقدير ثبات الاستبانة

محاور أداة تحليل المحتوى	عدد العبارات	معاملات ألفا- كرونباخ
المعلومات الأساسية	3	0,827
المحتوى والمنهجية	9	0,964
النتائج	3	0,886
التقويم النقدي والربط بالدراسة الحالي	7	0,954
الاستبانة ككل	22	0,914

يتضح من الجدول رقم (3) أعلاه أن قيمة معاملات ألفا- لكرونباخ لثبات أداة تحليل المحتوى (0,914) وهو ما يعد ثبات مرتفع، كما أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للاستبانة جاءت جميعها مقبولة؛ فكانت على الترتيب (0,827، 0,964، 0,886، 0,954)، وهو ما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع.

وبعد التأكد من الخصائص السيكمومترية لها، وتمتعها بمعاملات صدق وثبات مقبولة، أصبحت جاهزة للتطبيق على الدراسات السابقة وعددها (11) دراسة.

خامساً: نتائج تطبيق أداة تحليل المحتوى على الدراسات السابقة

الدراسة: ريهام رفعت محمد عبد العال (2017). "المواطنة البيئية: دراسة في تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	عبد العال، ريهام رفعت (2017). المواطنة البيئية: دراسة في تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.
النتائج الرئيسية	تحديد الأبعاد الأربعة للمواطنة البيئية (الحقوق، المسؤولية، المشاركة، العدالة). جاء بُعد الحقوق البيئية في المرتبة الأولى، بينما جاء بُعد العدالة البيئية في المرتبة الأخيرة بتصور متوسط.
إجابة الدراسة على سؤال الدراسة الحالية	إجابة تأسيسية مفاهيمية. حددت الدراسة الإطار المفاهيمي المتكامل (الأبعاد الأربعة) الذي يجب على الدراسة الحالية أن تستند إليه في بناء النموذج التطويري لمناهج التعليم الثانوي. كما أن ضعف تصور "العدالة البيئية" يدعم ضرورة التدخل المبكر في المرحلة الثانوية لتعزيز هذا البعد المتوافق مع توجهات رؤية 2030 في الإنصاف البيئي.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	التأصيل النظري للأبعاد: قوة الدراسة في تحديد الإطار النظري الشامل للمواطنة البيئية (الحقوق، المسؤولية، المشاركة، العدالة)، والذي يمثل الأساس الإجرائي لبطاقة تحليل المحتوى وأدوات القياس في الدراسة الحالي.
الضعف (حجم الإجابات)	القيود المرحلية والمنهجية: الاقتصار على المنهج الوصفي التشخيصي دون قياس الأثر، والتركيز على التعليم الجامعي (أعضاء هيئة التدريس) دون المرحلة الثانوية المستهدفة في الدراسة الحالي.
سد الفجوة على السؤال	نعم، سدت فجوة الإطار المفاهيمي الشامل. أما الدراسة الحالية، فتسد فجوة التطبيق في التعليم الثانوي وقياس الأثر التجريبي؛ حيث تستخدم المنهج شبه التجريبي لبناء نموذج تطبيقي يضمن تضمين الأبعاد الأربعة في المناهج، بما يخدم التوجه الوطني لرؤية 2030.

الدراسة: خالد بن هويدي سفر العتيبي (2018). "دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	العتيبي، خالد (2018). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.
النتائج الرئيسية	أظهرت النتائج ضعف الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع تأكيد على أهمية دور الإدارة والمعلمين في التنمية.
إجابة الدراسة على سؤال الدراسة الحالية	الإجابة غير مباشرة، لكنها تأسيسية. الدراسة لم تتناول صراحة "جهود السعودية في ضوء رؤية 2030"، لكنها تقدم خط أساس تشخيصي هام في المرحلة الثانوية. فنتائجها التي تشير لضعف الوعي في 2018 تُقوي فرضية بأن المشكلة قائمة وتتطلب تدخلاً منهجياً وإطاراً استراتيجياً (رؤية 2030) لمعالجتها.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	التشخيص الدقيق للمرحلة: قوة الدراسة تكمن في تركيزها على المرحلة الثانوية وتحديد الإجراءات لدور المدرسة والإدارة والمعلمين في التنمية. هذا يمثل مرجعية موثوقة لتأصيل الأدوار في الدراسة.
الضعف (حجم الإجابات)	القصور في النطاق والمنهج: اعتمدت المنهج الوصفي الذي لا يقيس الفاعلية. كما اقتصر على الذكور في الرياض فقط، مما يحد من قابليتها للتعميم على المستوى الوطني المطلوب في إطار رؤية 2030.
سد الفجوة على السؤال	سدت فجوة تشخيص الواقع في 2018. أما الدراسة، فيسد فجوة التوافق الاستراتيجي؛ حيث ينتقل من مجرد "الوعي" إلى "المواطنة البيئية الفاعلة"، ويستخدم منهجاً مختلطاً (تحليل محتوى وتجريبي) لتقييم كفاءة المناهج الحالية كأداة لتحقيق أهداف رؤية 2030.

الدراسة: العجمي، عمار أحمد؛ الظفيري، ناجي بدر؛ الشطي، يعقوب يوسف رجب. (2018). "مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	العجمي، والظفيري، والشطي (2018). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. الهدف: تعرف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الكلية وعلاقتها بمتغيري النوع والتخصص. الأداة: استطلاع آراء (استبانة). العينة: (374) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية.
النتائج الرئيسية	1. جاء مستوى المواطنة البيئية مرتفعاً في أبعاد: الثقافة البيئية، التطوع، والسلوك البيئي المسؤول. 2. جاء المستوى متوسطاً في بعد دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا البيئة (البعد المتعلق بالمشاركة الفعالة). 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع أو التخصص الدراسي.
إجابتها على سؤال الدراسة (افتراضياً)	الإجابة مباشرة ومفصلة على السؤال، حيث شخّصت مستوى المواطنة البيئية ووزعته على أبعاد محددة. النتيجة التي تشير إلى أن دعم الأنشطة البيئية حقق أدنى مستوى (متوسط) توفر دليلاً تطبيقياً على نقطة ضعف محددة في الجانب العملي/الفعال من المواطنة البيئية.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	قوة التشخيص التفصيلي: تميزت الدراسة بتشخيص المواطنة البيئية على أربعة أبعاد، مما مكنها من تحديد النقطة الحرجة بدقة (ضعف دعم الأنشطة البيئية) رغم ارتفاع المستوى العام في باقي الأبعاد (الثقافة والسلوك). كما أن عينة الدراسة من كلية التربية تجعل النتائج ذات أهمية مضاعفة؛ لكونهم معلمي المستقبل.
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف إجرائية التوصيات: رغم تحديد نقطة الضعف في دعم الأنشطة (الجانب العملي/المشاركة)، جاءت التوصيات تركز على الجانب المنهجي والنظري (إضافة مقرر، وإعادة النظر في محتوى ثقافة علمية) ولم تركز بشكل مكثف على تفعيل آليات الدعم والمشاركة العملية لرفع المستوى المتوسط في البعد الضعيف بشكل مباشر.
سد الفجوة على السؤال (افتراضياً)	سدت الدراسة فجوة "قياس مستوى المواطنة" لدى معلمي المستقبل (طلبة التربية). أما الدراسة المستقبلية الذي يمكن أن يسد فجوة أعمق فهو: تصميم برنامج تدريبي أو وحدة دراسية عملية تهدف بشكل خاص إلى تفعيل أنشطة دعم القضايا البيئية على أرض الواقع (مثل: حملات توعية، مبادرات مجتمعية)، ثم إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية هذا التدخل في رفع مستوى المشاركة والدعم العملي للطلبة.

الدراسة: بني حمدان، صفاء نواف محمد، السعود، راتب سلامة. (2019). "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات".
أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	بني حمدان، والسعود (2019). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية. الهدف: تعرف درجة ممارسة المديرين للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات. المنهج: الوصفي. الأداة: استبانة. العينة: (126) مديراً ومديرة، و (630) معلماً ومعلمة (عينة كبيرة وشاملة).
النتائج الرئيسية	1. درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة.
إجابتها على سؤال الدراسة (افتراضياً)	الإجابة مباشرة وصریحة على السؤال، حيث شخصت درجة الممارسة لدى مديري المدارس، وهي الفئة القيادية المسؤولة عن تفعيل هذه الثقافة في المدرسة. النتيجة (الدرجة المتوسطة) تدعم فرضية وجود فجوة تتطلب تدخلاً على مستوى القيادة المدرسية.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	قوة العينة وتحديد الفئة: التركيز على مديري المدارس كفئة مستهدفة، وهم ركيزة العمل الإداري والتربوي في المدرسة، بالإضافة إلى شمول العينة للمعلمين (630 معلماً) للحصول على تقييم أكثر موضوعية للممارسات الإدارية. وتحديد الممارسة الفعلية كدرجة قياس أساسية.
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف التشخيص التفصيلي ونطاق الحلول: اقتصر النتيجة على تحديد "درجة متوسطة" بشكل عام دون تحديد الأبعاد التي كانت ضعيفة أو قوية في ممارسة المديرين (مثل: بعد التخطيط، أو المتابعة، أو التوعية). كما أن التوصيات (برامج متخصصة، دورات تدريبية) عامة، ولم تقدم إستراتيجية متكاملة لرفع هذه الدرجة المتوسطة إلى مرتفعة.
سد الفجوة على السؤال (افتراضياً)	سدت الدراسة فجوة "تشخيص مستوى الممارسة" للمواطنة البيئية لدى القيادات المدرسية. أما الدراسة المستقبلية الذي يمكن أن يسد فجوة أعمق فهو: تصميم وبناء برنامج تدريبي إجرائي مقترح (بناءً على التوصيات) لمديري المدارس، ثم إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر هذا البرنامج بشكل دقيق في رفع درجة ممارستهم للمواطنة البيئية.

الدراسة: بن عمارة، سمية. (2020). "المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة".
 أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	بن عمارة، سمية. (2020). المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة. الهدف: معرفة مدى الشعور بالمواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. الأداة: استبانة (5 أبعاد: المعرفة، الوعي، السلوك، الإدراك، المشاركة البيئية). العينة: (200) تلميذ من ولاية ورقلة.
النتائج الرئيسية	1. يشعر تلاميذ المرحلة المتوسطة بدرجة عالية بالمواطنة البيئية وأبعادها. 2. وجود فروق في الشعور بالمواطنة البيئية لصالح الإناث. 3. المواطنة البيئية أصبحت ضمنية في المناهج والنشاطات الصفية واللاصفية.
إجابتها على سؤال الدراسة (افتراضياً)	الإجابة مباشرة ومطمئنة على سؤال الدراسة، حيث توصلت إلى أن مستوى المواطنة البيئية عالٍ، وأن هذه الثقافة مدمجة بشكل ضمني في العملية التعليمية. هذا يمثل حالة "قوة" في الموقف التعليمي التطبيقي للدولة التي أجريت فيها الدراسة (الجزائر).

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	القوة التشخيصية الإيجابية: تتميز بتشخيص مستوى عالٍ للمواطنة البيئية في مرحلة التعليم المتوسط، مما يدل على نجاح جهود الدمج الضمني للمفاهيم البيئية في المناهج. كما أن الأبعاد الخمسة المستخدمة (بما فيها الإدراك والمشاركة) توفر رؤية شاملة للمفهوم.
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف التوصيات الإجرائية والنطاق: رغم ارتفاع المستوى، ركزت التوصيات على عموميات (تسهيل انفتاح المدرسة، تفعيل النشاطات)، ولم تقدم إستراتيجيات واضحة ومبتكرة لـ "تعظيم" هذا المستوى العالي أو معالجة الفروق الملحوظة بين الذكور والإناث. كما أن النطاق الجغرافي المحدود (ولاية واحدة) يقلل من تعميم النتائج.
سد الفجوة على السؤال (افتراضياً)	سدت الدراسة فجوة "قياس وواقع" المواطنة البيئية في مرحلة التعليم المتوسط. أما الدراسة المستقبلية التي يمكن أن يسد فجوة أعمق فهو: إجراء دراسات مقارنة بين ولايات مختلفة أو مراحل تعليمية مختلفة، أو التركيز على تصميم برامج إثرائية متخصصة للذكور؛ لتقليص الفجوة في مستوى المواطنة البيئية بينهم وبين الإناث.

الدراسة: أحمد بن عبد الله السويكت (2022). "تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	السويكت، أحمد (2022). تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية.
النتائج الرئيسية	وجود ضعف في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية، مما يستدعي تقديم تصور مقترح لتطوير دور الكليات.
إجابة الدراسة على سؤال الدراسة الحالية	الإجابة غير مباشرة، لكنها استراتيجية. الدراسة لم تتناول جهود السعودية في التعليم الثانوي، لكن إشكالية الدراسة ونتائجها تؤكد أن الضعف يشمل أيضاً مُعَدِّي المعلمين، مما يرسخ مبرر الدراسة الحالية لتركيزها على تطوير المحتوى في التعليم الثانوي، حيث أن المعلم هو الحلقة التنفيذية لأهداف رؤية 2030.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	التأصيل المفاهيمي والربط الاستراتيجي: تُعد قوة الدراسة في تركيزها على مفهوم المواطنة البيئية كإطار متكامل وتحديد أبعادها الإجرائية (المسؤولية، المشاركة، العدالة) وربطها المباشر برؤية 2030 ومبادرات السعودية الخضراء.
الضعف (حجم الإجابات)	القصور المنهجي: الاقتصار على المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى النظري والوثائقي (دون تطبيق ميداني فعلي على الطلاب أو قياس أثر كمي)، مما يترك فجوة إجرائية في التحقق من فاعلية أي تدخل.
سد الفجوة على السؤال	نعم، سدت فجوة الإعداد: سدت الدراسة فجوة ضعف المواطنة البيئية في برامج إعداد المعلمين. أما الدراسة الحالية، فتسد فجوة التطبيق المنهجي المباشر؛ حيث تُوظف الأبعاد المستخلصة لبناء نموذج تطبيقي للمناهج الثانوية، وتستخدم المنهج شبه التجريبي لقياس أثر النموذج على الطالب، مما يتجاوز البعد النظري.

الدراسة: حنان رجب الضبع (2022). "المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية (جامعة الزاوية أنموذجاً)".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	الضبع، حنان (2022). المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية.
النتائج الرئيسية	أكدت الدراسة الدور الفعال للأستاذ الجامعي في تعزيز المواطنة البيئية، ووجود وعي ثقافي مرتفع بالمفهوم لدى الأساتذة، مع الإشارة إلى قصور في دور الإدارة الجامعية في التنمية.
إجابة الدراسة على سؤال الدراسة الحالية	الإجابة غير مباشرة ومفاهيمية. لم تتناول الدراسة جهود السعودية في ضوء رؤية 2030، لكنها قدمت تحديداً إجرائياً قوياً لأبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية، العدالة، اتخاذ القرار) التي يمكن للدراسة الحالية استخدامها كمؤشرات مباشرة لتحليل مدى تضمين هذه الأبعاد في مناهج التعليم الثانوي.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	قوة الإطار الإجرائي: التحديد الواضح لأبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية، العدالة، اتخاذ القرار/المشاركة) يوفر مؤشرات منهجية مباشرة تستخدمها الدراسة الحالية في بناء بطاقة تحليل المحتوى لمناهج المرحلة الثانوية.
الضعف (حجم الإجابات)	القيود المنهجية والجغرافية: الاختصار على المنهج الوصفي وعدم قياس الأثر التجريبي، بالإضافة إلى تحديد العينة في سياق جغرافي مختلف (ليبيا)، مما يجعل نتائجها حول الواقع غير قابلة للتعميم على السعودية.
سد الفجوة على السؤال	نعم، سدت فجوة الإطار المفاهيمي: ساهمت في تأصيل الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية. أما الدراسة الحالية، فتسد فجوة التطبيق المنهجي؛ حيث تقوم بقياس مدى توافق المناهج الثانوية مع الأبعاد الإجرائية المحددة (المسؤولية، العدالة، المشاركة) وتقدم نموذجاً تطويرياً متسقاً مع رؤية 2030.

الدراسة: علاء محمد ربيع محمد عمر (2022). "مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	عمر، علاء محمد ربيع (2022). مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية.
النتائج الرئيسية	رصدت الدراسة ضعفاً واضحاً في ممارسات وأنشطة مدارس المتفوقين (STEM) في مراعاة متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، وأن المدرسة (تصميمياً ومرافق وكوادر) غير مهيأة.
إجابة الدراسة على سؤال الدراسة الحالية	الإجابة غير مباشرة، لكنها داعمة لفرضية القصور. لم تتناول الدراسة جهود السعودية في ضوء رؤية 2030، لكن نتائجها التي تشير إلى ضعف الممارسات في مدارس متقدمة (STEM) تُعد مبرراً قوياً للدراسة الحالية للتحقق من القصور وتقديم نموذج تطويري متكامل في مدارس التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات رؤية 2030.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	التكامل المنهجي والمفاهيمي: قوة الدراسة في ربط المواطنة البيئية بالتعليم الأخضر ومدخل STEM. هذا الربط يوفر آلية تطبيقية وإجرائية (مبادئ المدرسة الخضراء) للدراسة الحالية لتقييم المناهج وتصميم النموذج المقترح.
الضعف (حجم الإجابات)	القصور في النطاق والمنهج: الاقتصار على المنهج الوصفي وعدم قياس الأثر التجريبي، واقتصار العينة على مدرسة متخصصة واحدة، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على التعليم الثانوي العام في السعودية.
سد الفجوة على السؤال	نعم، سدت فجوة الإطار المنهجي: حددت الإطار المفاهيمي للتعليم الأخضر كآلية للتنمية. أما الدراسة الحالية، فتسد فجوة النموذج التطبيقي الوطني: حيث تستخدم المنهج المختلط (تحليل المحتوى وشبه التجريبي) لبناء نموذج متكامل وقياس فاعليته في التعليم الثانوي السعودي، بما يحقق مستهدفات رؤية 2030.

الدراسة: الفتلاوي، فاطمة عبد الأمير، النائلي، على حسين حسان. (2022). "المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	الفتلاوي، والنائلي (2022). المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية. الهدف: تعرف ما يمتلكه الطلبة من معرفة بالمواطنة البيئية. الأداة: مقياس المواطنة البيئية (4 أبعاد: السلوك البيئي المسؤول، العدالة البيئية، التنمية المستدامة، المعرفة البيئية). العينة: (400) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية.
النتائج الرئيسية	1. يمتلك طلبة المرحلة الثانوية مستوى جيداً من المواطنة البيئية بشكل عام. 2. حقق بعد السلوك البيئي المسؤول أعلى مستوى أداء. 3. حقق بعد التنمية المستدامة أدنى مستوى أداء.
إجابتها على سؤال الدراسة (افتراضياً)	الإجابة مباشرة ومفصلة على السؤال الذي تبحث عنه دراسة الفتلاوي والنائلي. حيث شخّصت مستوى المواطنة البيئية بشكل عام ووزعت هذا التشخيص على أربعة أبعاد. النتيجة التي تشير إلى أن التنمية المستدامة حققت أدنى مستوى توفر دليلاً تطبيقياً على نقطة ضعف محددة تحتاج إلى معالجة عبر المقررات التعليمية.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	قوة الأداة والتشخيص: نجاح الباحثين في إعداد مقياس متكامل للمواطنة البيئية يتكون من أربعة أبعاد رئيسية، مما يمنح الدراسة القدرة على تشخيص دقيق ومفصل لمكان القوة والضعف لدى الطلبة بدلاً من إعطاء نتيجة إجمالية فقط (مثال: تشخيص ضعف أداء بعد التنمية المستدامة).
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف التوصيات المنهجية: رغم التشخيص الدقيق، جاءت التوصيات تركز على الجوانب الدينية والتربوية العامة (تضمنين نصوص دينية، الحث على استخدام طرائق تدريس فعالة) بدلاً من أن تكون إجرائية وموجهة نحو معالجة الضعف المحدد في بعد التنمية المستدامة (مثل: تطوير وحدة دراسية خاصة بالتنمية المستدامة، أو برامج تدريبية محددة).

المحور	التحليل
سد الفجوة على السؤال (افتراضياً)	سدت الدراسة فجوة "قياس" المواطنة البيئية وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية. أما الدراسة المستقبلية الذي يمكن أن يسد فجوة أعمق فهو: تصميم برنامج تعليمي متكامل قائم على أحدث طرائق التدريس يركز بشكل خاص على مفاهيم ومؤشرات التنمية المستدامة، ثم إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية هذا البرنامج تحديداً في رفع مستوى أداء الطلبة في البعد الذي تبين ضعفه.

الدراسة: أحمد أبو عيطة (2023) - "نحو إستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية".

أولاً: تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	أبو عيطة، أحمد (2023). نحو إستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية.
النتائج الرئيسية	أظهرت الدراسة انخفاض مستوى الوعي البيئي وضعف الممارسات الإيجابية لدى الشباب الجامعي.
إجابتها على سؤال الدراسة	الإجابة غير مباشرة. لم تتناول الدراسة جهود السعودية لتفعيل المواطنة البيئية في ضوء رؤية 2030، لكن نتائجها (ضعف الوعي والممارسات) تدعم ضمناً فرضية وجود قصور في مراحل التعليم العام (الثانوي تحديداً) التي تسبق الجامعة، وهو ما يبرر الحاجة إلى الدراسة الذي يركز على هذه المرحلة وربطها بالرؤية الوطنية.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	قوة الإطار النظري: شمولية الإطار النظري وتأصيله لمفهوم المواطنة البيئية وأبعادها (الحقوق، المسؤولية، المشاركة) والقضايا المعاصرة (التغيرات المناخية). تُعد مرجعاً تأسيسياً متيناً لدعم الإطار النظري للبحث.

المحور	التحليل
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف النطاق التطبيقي: اقتصر التطبيق على فئة الشباب الجامعي في جامعة واحدة، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على مراحل التعليم العام ونطاق المملكة الأوسع المتسق مع رؤية 2030.
سد الفجوة على السؤال	سدت فجوة الوعي في المرحلة الجامعية. أما الدراسة، فيسد فجوة استراتيجية وإجرائية أكثر أهمية: وهي قياس مدى توافق مناهج التعليم الثانوي مع متطلبات المواطنة البيئية والمؤشرات الاستراتيجية لرؤية 2030، لتقديم حل متكامل مبكر.

الدراسة: عبد الفتاح، عبدالله، وعبد الغني - (2023) تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية في مواجهة التغيرات المناخية لدى طلاب الجامعة.

أولاً : تلخيص الدراسة ونتائجها الأساسية

المحور	الملخص التنفيذي
بيانات الدراسة	عبد الفتاح، عبدالله، وعبد الغني. (2023) تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية في مواجهة التغيرات المناخية لدى طلاب الجامعة. المنهج: الوصفي، الأداة: الاستبانة، العينة (358): طالباً من طلاب كليات جامعة الفيوم.
النتائج الرئيسية	1. الطلاب في حاجة إلى مزيد من المعارف والمعلومات حول التغيرات المناخية . 2. وجود معوقات تحول دون نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية.
إجابتها على سؤال الدراسة	الإجابة مباشرة ومقترحة. الدراسة لم تتوقف عند التشخيص، بل قدمت "تصوراً مقترحاً" لتدعيم الثقافة المطلوبة، مستندة إلى نتائجها (حاجة الطلاب للمعرفة ووجود المعوقات). بذلك، فهي تقدم حلاً إجرائياً يعالج القصور المشخص في البيئة الجامعية التي طبقت عليها.

ثانياً: تحليل القوة والضعف وسد الفجوة

المحور	التحليل
القوة (حجم الإجابات)	القوة التطبيقية/التوجيهية: تجاوز الدراسة لمرحلة التشخيص الوصفي إلى تقديم "تصور مقترح" بناءً على النتائج. هذا التصور يمثل خطة إجرائية جاهزة يمكن للجامعات تبنيها وتنفيذها لتدعيم ثقافة الاستدامة) قيمة تطبيقية عالية.
الضعف (حجم الإجابات)	ضعف النطاق الجغرافي والمنهجي: اقتصر التطبيق على جامعة واحدة (الفيوم) مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الجامعات في مصر أو المنطقة. كما أن الاعتماد على المنهج الوصفي لم يختبر فاعلية التصور المقترح، مما يترك فجوة في التحقق من الأثر الفعلي للحل المقترح.
سد الفجوة على السؤال	سدت الدراسة فجوة "الحل النظري المقترح" لرفع الوعي بثقافة الاستدامة البيئية في بيئة جامعية محددة. أما الدراسة المستقبلية الذي يمكن أن يسد فجوة أكبر، فهو الدراسة التجريبي الذي يهدف إلى قياس فاعلية وتأثير هذا التصور المقترح أو أي برنامج تدريبي مماثل على ممارسات ومعارف الطلاب الفعلية.

تكشف الدراسات السابقة عن مسارين رئيسيين يوضحان جهود المملكة في تفعيل المواطنة البيئية في ضوء رؤية 2030 من خلال الدراسات:

أولاً: التأسيس المفاهيمي الذي تستند إليه السعودية في رؤيتها

الدراسات (عبدالعال 2017، الضبع 2022) حدّدت أبعاد المواطنة البيئية الأساسية: الحقوق، المسؤولية، المشاركة، العدالة، اتخاذ القرار. هذه الأبعاد هي نفس الأطر التي اعتمدت عليها المملكة في مبادراتها لتعزيز الوعي والممارسات البيئية ضمن رؤية 2030 (السعودية الخضراء، مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، تطوير المناهج، التعليم البيئي).

ثانياً: تشخيص الواقع التعليمي الذي تستفيد منه السعودية في بناء تدخلات رؤية 2030

دراسات سعودية (العتيبي 2018، السويكت 2022) كشفت:

- ضعف الوعي البيئي والمواطنة البيئية في التعليم الثانوي وفي كليات التربية.
- ضعف الدعم الإجرائي للأنشطة البيئية داخل المدارس.
- هذا الضعف شكّل مبرراً لتوجه السعودية نحو:
- تطوير المناهج الدراسية لدمج مفاهيم البيئة والاستدامة.
- رفع كفاءة المعلمين وبرامج الإعداد الجامعي لمواكبة رؤية 2030.

- تفعيل مفهوم المدرسة الخضراء وربطها بالاستدامة التعليمية.
- ثالثاً: الفجوات التي تؤكدتها الدراسات وتعمل رؤية 2030 على سدّها
- الدراسات مجتمعة تشير إلى ثلاث فجوات رئيسية تعمل السعودية على معالجتها:
- قصور المشاركة البيئية الفاعلة لدى الطلاب (خاصة دعم الأنشطة البيئية).
- ضعف تنفيذ التعليم الأخضر داخل المدارس (حتى في مدارس STEM).
- ضعف إعداد المعلمين بيئياً رغم أهمية دورهم في تحقيق مستهدفات الاستدامة.
- رابعاً: الجهود السعودية كما تعكسها نتائج الدراسات (الاتجاهات الرئيسية)
- من خلال هذه الفجوات والنتائج يتبين أن جهود المملكة - كما ترتبط بتحليل الدراسات - تتجلى في ثلاث اتجاهات رئيسية:

1. تطوير المناهج وفق مستهدفات الاستدامة: دمج مفاهيم: التنمية المستدامة، العدالة البيئية، السلوك البيئي المسؤول.
2. تمكين المعلم بوصفه محور المواطنة البيئية: دعم برامج إعداد المعلمين وتدريب القيادات المدرسية على إدارة المبادرات الخضراء.
3. دعم المبادرات والمشروعات البيئية المدرسية: تفعيل مبادرات: المدرسة الخضراء - التشجير - إعادة التدوير لتعزيز المشاركة الطلابية، وهو البعد الأضعف كما كشفت الدراسات.

سادساً: النتائج

1. وفر الدراسة إطاراً مفاهيمياً للمواطنة البيئية، حيث حدد أبعادها الرئيسية (المسؤولية، المشاركة، العدالة، الحقوق) وربطها بشكل مباشر بأهداف رؤية 2030 ومبادراتها مثل "السعودية الخضراء" و"الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية".
2. كشف تحليل الدراسات السابقة عن وجود ضعف عام في مستوى الوعي والممارسات البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك ضعف في الجانب التطبيقي والمشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية، كما أظهرت النتائج قصوراً في إعداد المعلمين وتأهيل القيادات المدرسية في هذا المجال.
3. أبرز الدراسة فجوات واضحة بين الواقع الحالي للتعليم الثانوي والمستهدفات الوطنية، أهمها:
- ضعف دمج مفاهيم التنمية المستدامة والمواطنة البيئية في المناهج الدراسية بشكل منهجي.
- قصور في تفعيل الأنشطة اللاصفية والمبادرات التطبيقية التي تعزز المشاركة البيئية الفاعلة لدى الطلاب.
- محدودية البرامج التدريبية للمعلمين ومديري المدارس حول آليات تنمية المواطنة البيئية.

4. أظهر تحليل الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين المواطنة البيئية في التعليم الثانوي ورؤية 2030، مما يؤكد الحاجة لبحوث تطبيقية تقيس أثر المبادرات والبرامج التربوية في تحقيق أهداف الرؤية.

سابعاً: المقترحات

1. مقترحات منهجية:

- إجراء دراسات تجريبية (شبه تجريبية) لقياس فاعلية النماذج التطبيقية المقترحة لتفعيل المواطنة البيئية في المدارس الثانوية.
- إعداد أبحاث مقارنة لتقييم التجارب المحلية والدولية الناجحة في دمج الاستدامة البيئية ضمن مناهج المرحلة الثانوية.

2. مقترحات تطبيقية:

- تصميم "نموذج تطوري متكامل" للمدرسة الثانوية السعودية، يركز على مفاهيم المدرسة الخضراء والتعليم المستدام، ويتضمن مؤشرات أداء قابلة للقياس.
- تطوير "حقيبة تدريبية" لتمكين المعلمين ومديري المدارس من استراتيجيات تعزيز المواطنة البيئية ومهارات التربية البيئية.
- إنشاء "منصة رقمية وطنية" لتوثيق ونشر أفضل الممارسات والمبادرات البيئية الناجحة في المدارس الثانوية.

ثامناً: الآليات المقترحة لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء رؤية 2030م، وفي ضوء تحليل محتوى الدراسات السابقة

- في ضوء ما توصل إليه الدراسة من نتائج يمكن تفعيل دور المدرسة الثانوية في زيادة وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمواطنة البيئية لدى الطلبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ما يأتي:
- تبني الإدارة المدرسية مفاهيم الإدارة المستدامة للبيئة عبر التخطيط وتنمية وعي الطلاب بالمواطنة البيئية.
- تعمل إدارة المدرسة تحفيز الطلاب على ممارسة مواطنيتهم البيئية عبر الاعلام المدرسي (إذاعة مدرسية، مجلات حائط، مطويات) لبث المعلومة الصحيحة ونقل الوقائع والتشجيع على الحفاظ على البيئة من أجل إرساء ثقافة بيئية تخدم الصالح العام وتسهم في تنمية الوطن وتطوره.
- التعاون بين إدارات المدارس الثانوية لعقد مؤتمر مدرسي بيئي لحشد الجهود لتكوين اتجاهات بيئية سليمة لدى الطلاب تنظم علاقات الفرد بمحيطه الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي من خلال التربية البيئية والاعلام البيئي بالمدرسة.

- التعاون مع الجمعيات البيئية في ترسيخ التربية البيئية ودعم مفاهيم الأمن البيئي بما يحقق تكامل الأدوار بين إدارة المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي للمدرسة.
- تخصيص إدارة المدرسة الثانوية يوم دراسي للمواطنة البيئية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمدارس الثانوية في نشر التشريعات والقوانين لتحقيق الحماية البيئية كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية وفق رؤية المملكة 2030.
- مشاركة المعلمين لمنشورات التواصل الاجتماعي المتضمنة لقيم الاستدامة البيئية لما لها من توجه عالي نحو تبني قيم المواطنة البيئية.
- عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين لتمكينهم من استراتيجيات التمكين الأخضر المقارنة والأنشطة الصفية ذات العلاقة.
- تبني المعلمين طرق تدريس واستراتيجيات توظيف مهارات التفكير والعصف الذهني والأسئلة التأملية في أفكار تساهم في حل المشكلات البيئية وتنمية السلوك الطلابي البيئي المسؤول.
- دعوة القائمين على إعداد المناهج لإعادة تقييم محتوى المقررات الدراسية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية المسؤولية الشخصية البيئية، المشاركة البيئية، العدالة البيئية وتضمن مفاهيم وقيم التربية والمواطنة البيئية والتركيز على دور المجتمع وأفراده في حماية البيئة كموجهات للسلوك الطلابي والإنساني تجاه البيئة في ضوء رؤية المملكة 2030.
- العمل على توفير مصادر تعلم متنوعة لتنمية القيم البيئية وإيجابية السلوك البيئي.
- تطوير الأنشطة الطلابية في ضوء أهداف المواطنة البيئية لما لها من أثر واضح في تنمية مفاهيمهم البيئية مما يؤثر على في سلوكياتهم نحو البيئة وغرس القيم البيئية لديهم.
- عمل رحلات وزيارات إلى مناطق التراث المختلفة لتحقيق استدامتها كأحد مقومات المواطنة البيئية وفق توجهات المملكة وريادتها تحقيقاً لرؤية المملكة 2030.
- إجراء المزيد من الدراسات الماثلة للبحث الحالي على المدرسة الابتدائية، وتشجيع ودعم الدراسات ذات الصلة بالمواطنة البيئية.

تاسعاً: التوصيات

1. توصيات للمسؤولين عن السياسات التعليمية (وزارة التعليم):

- مراجعة وتطوير المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية لتضمن مفاهيم المواطنة البيئية وأبعادها (المسؤولية، المشاركة، العدالة) بشكل صريح ومتكامل في جميع المواد الدراسية.
- اعتماد معايير واضحة للمدرسة الخضراء (Green School) وحث المدارس على العمل للحصول على شهادات الاعتماد البيئي.
- تخصيص يوم أو أسبوع دراسي وطني تحت شعار "المواطنة البيئية" لتعزيز الوعي والممارسات البيئية.

2. توصيات لإدارات المدارس الثانوية:

- تفعيل دور الإذاعة المدرسية والمجلات الحائطية ووسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمدرسة في التوعية بالقضايا البيئية ونشر ثقافة الاستدامة.
- عقد شراكات مع الجمعيات والمراكز البيئية المحلية (مثل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي) لتنفيذ برامج ومشاريع مشتركة.
- تنظيم رحلات وزيارات ميدانية للمحميات الطبيعية ومشاريع التشجير لربط الطلاب بشكل عملي ببيئتهم.

3. توصيات للمعلمين:

- تبني استراتيجيات تدريسية نشطة تعزز التفكير النقدي وحل المشكلات البيئية، مثل التعلم القائم على المشاريع والعصف الذهني.
- توظيف أمثلة وحالات محلية من البيئة السعودية لتقريب مفاهيم المواطنة البيئية إلى واقع الطلاب.

4. توصيات للباحثين:

- إجراء مزيد من الدراسات التي تقيس أثر البرامج والمبادرات المقترحة في الدراسة على تنمية المواطنة البيئية بشكل عملي.
- التوسع في إجراء دراسات حول المواطنة البيئية في مراحل تعليمية أخرى (كالابتدائية والجامعية) لبناء رؤية متكاملة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، أبو النور مصباح أبو النور؛ زهرة، عبد الفتاح محمد. (2023). التربية على المواطنة البيئية العالمية: رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي. **العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة**، 47- 1، 31(1).
- أبو بكر، حسن. (2016)، **المواطنة الشاملة. القاهرة. مؤسسة فريدريش إيبيرت. مكتب مصر.**
- أبو عيطه، أحمد عبد اللطيف أحمد. (2023). نحو إستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية، **مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر**، 197(2)، 200- 279.
- إسماعيل، رضى السيد شعبان. (2021). استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.**
- آمال سيد مسعود (2011): تصور مقترح لمنهج إدارة المشروعات في ضوء النظام الجديد للتعليم الثانوي العام، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.**
- أمين، أوكيل محمد. (2020). **التكريس الدستوري للحق في بيئة سليمة كأساس لممارسة المواطنة البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، مخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية، جامعة المسيلة. الجزائر**، 4(2)، 116- 134.
- بسعي، محمد. (2015). **مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح، بوزريعة للنشر.**
- بن داود، صوفي. (2018)، **دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 6(2)، 147- 159.
- بن عمارة، سميرة. (2020). **المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة**، 12(3)، 39- 54.
- بني حمدان، صفاء نواف محمد، السعود، راتب سلامة. (2019)، **درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية.** 43- 21، 4(3).

- بوزيان، عليان؛ الشيخ، بوسماحة؛ أحمد، شامي. (2014)، دور الوعي البيئي في صناعة المواطنة البيئية العالمية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، *مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية*، مخبر الدراسة في تشريعات حماية النظام البيئي، جامعة بن خلدون تيارات، 14(1)، 1-21.
- حدادي، وليدة، (2020)، تكوين قيم المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في الدور والتأثيرات، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر، 11(1)، 48-58.
- خليل، شرين السيد إبراهيم محمد. (2016). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 215، 59-112.
- دوم، أنسام. (2012). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية جامعة أم القرى*. (12)2.
- الديب، محمود نور الدين قبيصي. (2022). التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية، *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، 10(4)، 3-42.
- الديستي، إبراهيم، سليمان، الشمري، وهلال، (2023)، واقع ممارسة سلوكيات المواطنة البيئية "دراسة تطبيقية على المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية في حائل، *المجلة الأوروبية للتنمية المستدامة*. 533، 12(4)، 4.
- السويكت، أحمد بن عبد الله، (2021). المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية، *مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة حفر الباطن، 2، 201-256.
- السويكت، أحمد بن عبد الله، الخنيني، ياسر بن أحمد. (2021)، تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، كلية التربية - جامعة دمنهور، 13(4)، 289-330.
- السويكت، أحمد بن عبد الله. (2022). تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز فرع التربة، دائرة الدراسات العليا والدراسة العلمي، 23، 33-67.
- شبل بدران، *التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص223.
- الضبع، حنان رجب. (2022)، المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية: جامعة الزاوية أنموذجاً. *المجلة الجامعة*. ليبيا، 24 (1)، 215-230.

- عبد العال، ريهام رفعت، (2017). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، 11(1)، 139-160.
- عبد الفتاح، رمضان إسماعيل؛ عبد الله، كرم عبد التواب محمود؛ عبد الغني، عبد الغني نبيل العتيبي، خالد هويدي سفر (2018)، دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، **مجلة كلية التربية بأسبوط**، ص ص 246-282
- العجمي، عمار أحمد؛ الظفيري، ناجي بدر؛ الشطي، يعقوب يوسف رجب. (2018). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، كلية التربية، 178(1)، 462-495.
- عرايبية، فضيلة؛ حامد، خالد. (2021). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر، 8(1)، 61-77.
- العزب، إيمان صابر عبد القادر. (2022). فاعلية بيئة للتعليم التشاركي المدمج من خلال تضمين بعض مبادئ التنمية المستدامة ومعايير NGSS بوحدة بمقرر العلوم لتنمية مهارات التفكير المنتج والمواطنة البيئية وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 25(3)، 54-100.
- عمر، علاء محمد ربيع محمد. (2022). مدى مراعاة مدرسة المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية: مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا أنموذجاً، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، 32(3)، 81-139.
- عمروش، الحسين. (2014). المواطنة البيئية العالمية، **مجلة الجنان لحقوق الإنسان**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الجنان. لبنان، 6، 89-124.
- الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم. (2019)، مناشط رياضياتية قائمة على أبعاد التربية من أجل التنمية المستدامة: لتنمية المواطنة البيئية، والانفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 22(8)، 171-224.
- فاضل، شاكر عبد الكريم. (2022)، المواطنة البيئية العالمية: مقارنة اجتماعية- سياسية لمواجهة التغير المناخي والتلوث البيئي، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، كلية القانون والعلوم السياسية. جامعة ديالى. العراق، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع الموسوم السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة المنعقد في الفترة من 25-26 أيار 2022، 250-268.

- الفتلاوي، فاطمة عبد الأمير، النائلي، على حسين حسان. (2022). المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، في الفترة من 18-19 نيسان 2022. كلية التربية للبنات. جامعة القادسية، 139-177.
- كلية التربية. جامعة عين شمس، 133، 75-160.
- لحلاح، سارة (2016). دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بابتدائية محمد بن المخفي بولاية المسيلة. جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. 1-107.
- المالكي، وفاء خلف، العميري، فهد علي (2023م) تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 31، عدد 4 مبادرة السعودية الخضراء، 2024م
- عبد الفتاح، رمضان إسماعيل، عبد الله، كرم عبد التواب، مبارك عبدالغني، (2023)، تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم، 31(2)، 121-166.
- مجلس الوزراء في 22 شعبان 1439هـ/8 مايو 2018م
- محمود، إسماعيل كامل. (2022). قائمة مقترحة بالمفاهيم اللازمة لتنمية المواطنة البيئية من خلال التربية الفنية للمتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية. جامعة حلوان، 28 (2)، 190-222.
- المملكة العربية السعودية، وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو). (2022). التربية من أجل المواطنة البيئية والتنمية المستدامة. تونس: إدارة التربية - الألكسو.
- الموسى، (2020). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 34 (137)، 137-174.
- الموقع الرسمي، رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- نجمي، علي حسين والودعاني، جمعان حسن. (2023). درجة رضا الطلاب المعلمين عن مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. 257-219. (107) 1،
- أبو علام، رجاء محمود. (2006) مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية ط5: دار النشر للجامعات.
- عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العبسي، محمد و أبو عواد، فريال (2014). (مدخل الى مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، ط3. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- علام، صلاح الدين محمود(2000).القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي. القاهرة.
- مجيد، سوسن شاكر(2014).أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.
- مراد، صلاح أحمد و سليمان، أمين علي(2005).الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها. دار الكتاب الحديث، الكويت
- النحاس، (2016). استخدام البحوث الجامعية في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات الدراسية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 26 (6)، 21-150.

Mueller, H.(2011) Sustainable citizenship as a key to sustainability: Establishing a common ground on technology use in New Zealand's dairy sector. A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Social Science at The University of Waikato.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.81	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي